كشف الباس
عمَّا رواه ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
مشافهة عن سيّد الناس
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
للإمام
محمد عابد بن أحمد علي الأنصاري السِنْدي

غفر الله تعالى له ولوالديه ورضي عنهم رضاء لا سخط بعده تفضلًا منه وكرمًا آمين

المتوفى (١٢٥٧هـ)

دراسة وتحقيق

د/هند محمد الجار الله
أستاذ الحديث وعلومه المشارك بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
hendelgarllahh@gmail.com

المستخلص

هذا المخطوط الذي بين أيدينا هو أحد نتاج طائفة علماء الحديث «**كشف الباس عمَّا رواه ابن عباس مشافهة عن سيّد الناس صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم**»، للإمام محمد عابد بن أحمد علي الأنصاري السِنْدي.

وقد دفعني لاختيار دراسته وتحقيقه عدة أسباب من أهمها:

١- أجمع كل مَن ذكر الشيخ محمد عابد السندي على تقدمه والثناء عليه في علم الحديث رواية ودراية، وعلى اطلاعه الواسع فيه، ويدل على ذلك كتبه في هذا الشأن؛ ومنها «منحة الباري».

٢- كما أجمع كل مَن ذكر الشيخ السندي على شغفه وحبه الشديد لكتب الحديث، وذلك منذ ريعان شبابه، وهكذا حتى كان محدث الحجاز ومسنده بلا منازع.

وهذا المخطوط الذي معنا يدل على قدم راسخة في علم الحديث رواية ودراية.

٣- هذا المخطوط يوضح مسألة مهمة تهم الباحثين في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ حيث يناقش ما قاله «غندر أن ابن عباس لم يسمع من النبي ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ إلا تسعة أحاديث، وعن يحيى القطان عشرة، وقال الغزالي في المستصفى: أربعة».

ويفصّل ما قاله ابن حجر في ذلك؛ وفي هذا ما فيه من فوائدة حديثيه يدركها أهل هذا الشأن.

٤- كما أن فيه دلالة على فضيلة ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مع إفادته لمشافهة الأَخْذِ.

٥- كما اشتمل الكتاب على العديد الفوائد الحديثية التي يهتم بها المشتغلون بعلم الحديث؛ مثل عزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية، وبيان قول العلماء حول ما لم يكن في الصحيحين منها.

ولكن مراعاة للاختصار نرى الشيخ السندي كثيرًا ما يقول: «ولهذا الحديث طرق كثيرة وألفاظ زائدة وأحكام متنوعة».

وبهذا يتبين أن الصنعة الحديثية جليَّة في هذا المخطوط.

الكلمات الدالة : رواية الحديث , الحديث المسند، الالباس

مقدمة التحقيق

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾﴾[فاطر].

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾﴾[الكهف]

وصلى الله على نبينا محمد الذي بعثه الله بالحق بشيرًا ونذيرًا فقال: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۚ﴾ [فاطر:٢٤].

أما بعد

فقد تكفل الله عَزَّوَجَلَّ بحفظ آخر رسالاته بعد أن فشل الناس في حفظ رسالات الله إليهم.

وقد حفظها بإتمامها قال تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [المائدة:٣].

وقد حفظها بحفظ رسوله ﷺ؛ قال تعالى: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾[المائدة:٦٧].

وقد حفظها بحفظ الوحي، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [النجم].

وانقسم هذا الوحي إلى قسمين:

الأول: الوحي المتلو، وهو القرآن الكريم، وقد حفظه الله عَزَّوَجَلَّ حفظًا مباشرًا؛ فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾[الحجر].

الآخر: الوحي غير المتلو، وهو سنة الرسول ﷺ وقد حفظها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حفظًا غير مباشر؛ فأعد لها علماء الحديث من هذه الأمة في كل عصر وفي كل مصر، وقد شرفهم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بهذا العمل، ورفع ذكرهم، وأعلى مكانتهم فشرفهم عارٍ عن البيان.

فكفى بهم أنهم يذبون الكذب عنه ﷺ وينفون عن سننه ما ليس منها.

وكفى بهم أنهم لا ينتسبون إلا إليه.

وكفى بهم أنهم لا ينتصرون إلا لقوله.

وكفى بهم أنهم أعلم الناس بسنته وأتبع لها، والاختلاف والتفرق كثير في غيرهم.

وكفى بهم أن رسول الله ﷺ أخبر أن أفضل هذه الأمة القرن الذي هو فيه وهو عصر الصحابة، وأفضل الخلق بعدهم هم المقتدون بعلم وعمل الصحابة، وتتحقق هذه المتابعة بصفة خاصة في علماء الحديث؛ فهم أهل الآثار، وهم أهل العلم بالسنة في كل عصر ومِصْر.

وقد أجاد ابن حبَّان رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بيان فضل هذه الطائفة، وتمييز شرفهم فقال : «ولو لم يكن الإسناد، وطلب هذه الطائفة له؛ لظهر في هذه الأمة من تبديل الدين كما ظهر في سائر الأمم؛ وذاك أنه لم يكن أمة لنبي قط حفظت عليه الدين عن التبديل ما حفظت هذه الأمة؛ حتى لا يتهيأ أن يُزاد في سنة من سنن رسول الله ﷺ أَلِفٌ، ولا واوٌ، كما لا يتهيأ زيادة مثله في القرآن، فحفظت هذه الطائفة السنن على المسلمين، وكثرت عنايتهم بأمر الله، ولولاهم لقال مَن شاء بما شاء». (١)

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا هو أحد نتاج هذه الطائفة؛ طائفة علماء الحديث «**كشف الباس عمَّا رواه ابن عباس مشافهة عن سيّد الناس صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم**»، للإمام محمد عابد بن أحمد علي الأنصاري السِّنْدي.

أهمية الموضوع:

إن الكتاب والسنة هما سفينة النجاة التي ترسو بالإنسان في مرفأ الأمن والاستقرار والسعادة، مَن يعتصم بذلك الحبل المتين يكن في مأمن من مهواة المدنية الحديثة وزيفها، ويَسلم من سلبياتها وضلالها، ويضمن له استقامة المنهج ونبل الهدف.

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ـ الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ) ـ تحقيق أ/ محمود إبراهيم زايد ـ دار الوعي ـ حلب ١٣٩٦هـ ١/ ٢٥.

ومن المقرر أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما السبب الرئيس الذي دفع العلماء إلى دراسة اللغة، وفهم أسرارها في الكلمة والجملة والأسلوب رغبة في الوصول إلى الأحكام المستنبطة منها.

والسنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم؛ ذلك أن الله تعالى حين أنزل كتابه حدد فيه مهمة نبيه ﷺ من هذا الكتاب في أمرين:

الأول: تبليغ ما أنزل إليه كما أنزل فقال تعالى: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ ﴾[المائدة:٦٧].

الثاني: بيان ما أُنزل إليه ببيان الله عَزَّوَجَلَّ؛ فقال تعالى: ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ ﴾ [النحل:٤٤].

وهذا بدوره يدل على أن الله تعالى هو الذي آتى نبيه الكتاب، وهو سبحانه الذي آتى نبيه المماثل لهذا الكتاب، وقد صرَّح النبي ﷺ بهذا فقال: **«أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ».**(١)

والقرآن الكريم ملئ بالتشريعات المجملة، والأحكام غير المفصلة؛ فيه عقائد المسلمين في الألوهية والبعث، وفيه تهذيب أخلاقهم، وتقويم سلوكهم، وكل أمورهم في دنياهم وأخراهم، ومن ذلك ما يكون في إجمال يحتاج إلى تفصيل، وإيجاز يحتاج إلى توضيح وتفسير، وهذا هو الغرض السامي للحديث الشريف، والسنة المطهرة، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤﴾ [النحل].

فالحديث تفصيل لما أُنزل مجملًا في القرآن الكريم، وتوضيح لما أُبهم فيه، وبيان لما تشابه منه، كذلك الأحكام التي وردت في السنة المطهرة ولم يرد لها ذِكر في القرآن هي أحكام شرعية صحيحة ثابتة، يجب العمل بها، كما يجب بما جاء في القرآن، إذ السنة هي المصدر الثاني للتشريع.

فالسنة النبوية تمثل المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد كتاب الله تعالى، فهي إما مفصلة لما أجمل في كتاب الله تعالى، أو موضحة لما أبهم فيه، أو مقيدة لما أطلق، أو مخصصة لما عمم ، كما أنها قد تؤسس لحكم شرعي لم يرد النص عليه في كتاب الله تعالى.

ومن المعلوم أن الله عَزَّوَجَلَّ أنزل كتابه ليكون آية عظمى، ومعجزة كبرى لمحمد ﷺ، وحفظه بحفظه، فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو المصدر الأول من مصادر التشريع الذي يُحتجُّ به على كل مصادر الإسلام وأدلته الأخرى، ولا يستدل بها عليه.

وقد أمر الله سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ عباده المؤمنين باتباع نبيِّه ﷺ، ونهاهم عن الابتداع والاختراع، فقال: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١﴾[آل عمران:٣١].

وقال تعالى: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١﴾ [الأحزاب].

وقال سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ ﴾[الحشر:٧].

«وبهذا كانت السنة النبوية هي التفسير العملي للقرآن، والتطبيق الواقعي والمثالي ـ أيضًا ـ للإسلام؛ فقد كان النبي ﷺ هو القرآن مفسراً، والإسلام مجسماً».

ومن ثم كان الاحتجاج بِسُنَّةِ رسول الله ﷺ كالاحتجاج بكتاب الله ـ تعالى ـ وفقاً لضوابط معروفة، وكانت السنة مصدراً تالياً للقرآن الكريم، تدور معه حيث دار تُفَصِّلُ مُجْمَلَهُ، وَتُوَضِّحُ آياته، وتفسر مبهمه، وتطبق شرائعه، وتخصص ما يبدو أنه مفيد للعموم، وَتُقَيِّدُ ما يبدو أنه مفيد للإطلاق، وقد تؤسس لأحكام لم يرد النص عليها في كتاب الله.

أسباب الاختيار:

وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع أسباب عدة من أهمها:

(١) سنن أبي داود ـ الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني ـ تحقيق أ/ شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل ـ دار الرسالة العالمية ـ القاهرة ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩م، كتاب السنة باب في لزوم السنة (٤٦٠٤).

١- إن أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام، وأعلى ما خصَّ بمزيد الاهتمام، الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية ﷺ، ولا يرتاب عاقل في أن مدارها على كتاب الله المقتفى، وسنة نبيه المصطفى، وأن باقي العلوم إما آلات لفهمها، فهي الضالة المطلوبة، أو أجنبية عنها فهي الضارة المغلوبة.

فلا خلاف بين أولي الألباب والعقول، ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصول، أن علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الإسلامية قَدْرًا، وأحسنها ذِكْرًا، وأكملها نفعًا وأعظمها أجرًا.

وأنه أحد أقطاب الإسلام التي يدور عليها، ومعاقده التي أُضيف إليها، وأنه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه، وحق من حقوق الدين يتعين إحكامه واعتزامه. (١)

٢- أجمع كل مَن ذكر الشيخ محمد عابد السندي على تقدمه والثناء عليه في علم الحديث رواية ودراية، وعلى اطلاعه الواسع فيه، ويدل على ذلك كتبه في هذا الشأن؛ ومنها «منحة الباري».

٣- كما أجمع كل مَن ذكر الشيخ السندي على شغفه وحبه الشديد لكتب الحديث، وذلك منذ ريعان شبابه، وهكذا حتى كان محدث الحجاز ومسنده بلا منازع.

وهذا المخطوط الذي معنا يدل على قدم راسخة في علم الحديث رواية ودراية.

٤- هذا المخطوط يوضح مسألة مهمة تهم الباحثين في حديث رسول الله ﷺ؛ حيث يناقش ما قاله «غندر أن ابن عباس لم يسمع من النبي ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ إلا تسعة أحاديث، وعن يحيى القطان عشرة، وقال الغزالي في المستصفى: أربعة».

ويفصِّل ما قاله ابن حجر: «وفيه نظر؛ ففي الصحيحين عن ابن عباس مما صرح فيه بسماعه من النبي ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ أكثر من عشرة، وفيهما مما شهد فعله نحو ذلك، وفيهما مما له حُكم الصريح نحو ذلك، فضلًا عما ليس في الصحيحين».

فتتبع الشيخ السندي تلك الأحاديث في «الصحيحين» وما عداهما من السنن والأجزاء، فوجد من ذلك قدرًا نافعًا، مع أنه لم يدَّعِ الحصر والاستيفاء، فجمعها في كراسة؛ ليسهل الوقوف عليها.

وفي هذا ما فيه من فوائدة حديثيه يدركها أهل هذا الشأن.

٥- كما أن فيه دلالة على فضيلة ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مع إفادته لمشافهة الأَخْذِ.

٦- كما اشتمل الكتاب على العديد الفوائد الحديثية التي يهتم بها المشتغلون بعلم الحديث؛ مثل عزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية، وبيان قول العلماء حول ما لم يكن في الصحيحين منها؛ فكثيرًا ما ينقل قول العلماء ـ مثل الهيثمي ـ حول الحديث؛ مثل قوله: «ورجال إسناده ثقات»، «وفي إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي خيثمة، وثقه أحمد وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح»، «وفي إسناده ليث بن أبي سليم، والغالب عليه الضعف».

ولكن مراعاة للاختصار نرى الشيخ السندي كثيرًا ما يقول: «ولهذا الحديث طرق كثيرة وألفاظ زائدة وأحكام متنوعة».

وبهذا يتبين أن الصنعة الحديثية جليّة في هذا المخطوط.

خطة البحث:

اشتمل تحقيق الكتاب على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف:

ويشتمل على عشرة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: نشأته العلمية. المطلب الرابع: أخلاقه وصفاته.

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ـ الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجَزَرِيُّ ابن الأثير ـ تحقيق د/ طاهر أحمد الزاوي ود/ محمود محمد الطناحي ـ المكتبة العلمية ـ بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ١/ ٣.

المطلب السابع: شيوخه. المطلب الثامن: تلاميذه.
المطلب التاسع: مؤلفاته. المطلب العاشر: وفاته.

المبحث الثاني: النص المحقق

عملي في هذا الكتاب:

١- اتخذت نسخة دار الكتب القومية تحت رقم ٣٦٢ حديث تيمور أصلًا في تحقيق وضبط الكتاب.

٢- قمت بتنظيم النص وشرح بعض الكلمات الغريبة التي قد تغلق على البعض حتى يسهل الاستفادة من النص.

٤- قمت بعزو الأحاديث التي استشهد بها السندي إلى أماكن وجودها في مصنفات أصحابها، ثم مقابلة ما معي من أصل على ما هو مطبوع من هذه المصنفات.

٥- قمت بتخريج أقوال أئمة الجرح والتعديل في الرواة وعزو أقوالهم إلى كتبهم ومظان وجودها في كتب الجرح والتعديل.

٦- التزمت بإخراج نص الكتاب كما هو دون التصرف فيه، كما كتبه مصنفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ لأن هذا الكتاب صورة لصاحبه، وهو من العلماء الكبار، ومن الذين يعرف قدرهم طالب العلم، فهو تجسيد لرحلة علمية طويلة لا سيما وقد كتبه بخطه نفسه، ولذلك جانب من الأهمية ألا وهو أننا قد أمنا من مغبة التصحيف والتحريف الذي يعتور النسخ التي يكتبها النساخ في غالب الأحيان، وفي إثبات ذلك جانب من الأهمية أيضًا بما فيه من إبراز شخصية المؤلف وعلمه.

٨- قمت بعمل فهرسين للكتاب: فهرس للمصادر والمراجع المستخدمة في التحقيق، وفهرس للموضوعات.

١٠- وأخيرًا وليس بآخر؛ هذا ما قمت بعمله في الكتاب، فما كان من خطأ فمني ومن الشيطان وما كان من صواب فمن الله عَزَّوَجَلَّ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول
التعريف بالمؤلِّف

ويشتمل على عشرة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.
المطلب الثاني: مولده.
المطلب الثالث: نشأته العلمية.
المطلب الرابع: أخلاقة وصفاته.
المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
المطلب السادس: عقيدته ومذهبه الفقهي.
المطلب السابع: شيوخه.
المطلب الثامن: تلاميذه.
المطلب التاسع: مؤلفاته.
المطلب العاشر: وفاته.

المطلب الأول
اسمه ونسبه

الشيخ محمد عابد بن علي بن أحمد بن محمد مراد بن يعقوب بن محمود، السِنْدي، ثم الأنصاري، الخزرجي، وله اسمان ولجده اسمان وذلك عُرْفُهم. (١)

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ـ الإمام محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ـ دار المعرفة ـ بيروت، ٢/ ٢٢٧، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ـ الإمام محمد بن عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني ـ تح: إحسان عباس ـ ط ٢ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٩٨٢م، ٢/ ٧٢٠، ومعجم المؤلفين ـ عمر بن رضا بن

من ذرية أبي أيوب الأنصاري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [1]

المطلب الثاني
مولده

ولد الشيخ محمد عابد السِنْدي، ببلدة «سيون»، بلد على شاطئ النهر شمالي حيدرآباد السند، ونشأ بها، وقرأ على علمائها. [2]

ولد تقريبًا فِي سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف. [3]

المطلب الثالث
نشأته العلمية

يقول الإمام الشوكاني: «كان والده له حظ في العلم، وأما جده فمن أكابر العلماء له تصانيف حكاها عنه حفيده صاحب الترجمة، وكان مستقر جده السند، ثم حج وجاور حتى مات، ثم مات ابنه، وخرج صاحب الترجمة إلى بندر الحديدة مع عمه وكان عمه مشهورًا بعلم الطب مشاركًا في غيره، وصاحب الترجمة له يد طولى في علم الطب ومعرفة متقنة بالنحو والصرف وفقه الحنفية وأصوله ومشاركة في سائر العلوم وفهم صحيح سريع.

طلبه خليفة العصر مولانا الإمام المنصور بالله إلى حضرته العلية من الحديدة لاشتهاره بعلم الطب فوصل إلى الحضرة وانتفع جماعة من الناس بأدويته وكان وصوله إلى صنعاء سنة ١٢١٣هـ، وتردد إليَّ وقرأ عليَّ في هداية الأبهري وشرحها المبيدي في علم الحكمة الإلهية وكان يفهم ذلك فهمًا جيدًا مع كون الكتاب وشرحه في غاية الدقة والخفاء بحيث كان يحضر جماعة من أعيان العلماء العارفين بعدة فنون فلا يفهمون غالب ذلك.

ثم عاد إلى الحديدة في شهر شوال من تلك السنة بعد أن أحسن إليه الخليفة وقرر له معلومًا نافعًا وكساه ونال من فايض عطاه، ثم تكرر وفوده إلى صنعاء مرة بعد مرة في أيام الإمام المنصور كما ذكرنا ثم في أيام الإمام المتوكل ثم في أيام مولانا الإمام المهدي وأرسله إلى مصر إلى الباشا محمد علي بهدية منها فيل وكان ذلك في سنة ١٢٣٢هـ، ورجع وأخبرنا باندراس العلم في الديار المصرية، وأنه لم يبق إلا التقليد والتصوف». [4]

ويقول الإمام الكتاني: «هاجر إلى بلاد العرب مع أهله، وأقام بزبيد وولي قضاءها مدة مديدة كما في «التحفة المدنية» حتى جعله الساباطي في فهرسته من أهلها، واستفاد من علمائها خصوصًا الوجيه الأهدل، ودخل صنعاء ومكث بها برهة يتطبب لإمامها، وقرأ بها على القاضي الشوكاني، وذهب بطريق السفارة من إمام صنعاء إلى مصر مدة الأمير محمد علي باشا فأكرم وفادته، ورجع إلى اليمن وأخذ عن العارف الكبير أبي العباس أحمد ابن إدريس دفين صبيًّا وإن لم يجر له ذكرًا كالشوكاني في ثبته «حصر الشارد»، ثم رجع للحجاز وولاه محمد علي باشا المصري رياسة العلماء بتلك الديار، ولم يزل مجتهدًا في بث السنن والصبر على جفاء أبناء الزمن والتصنيف والجمع». [5]

ويقول الشيخ الحسني: «هاجر جده مع رهطه إلى أرض العرب وكان يلقب بشيخ الإسلام، وكان من أهل العلم والصلاح، فتوفي عمه في الحديدة وأبوه بجدة، وكان أكثر مقام الشيخ بزبيد، داره باليمن معروفة حتى عد

محمد راغب بن عبد الغني كَحَّالة -مكتبة المثنى-بيروت، ١٠/ ١١٣، ونزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر المسمى بـ(الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام)-الإمام عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (١٣٤١هـ)-دار ابن حزم-بيروت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ٧/ ١٠٩٦، والإمام الفقيه المحدث الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري-د/ سائد بكداش-دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ٥٧-٥٩.

(١) فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٧٢٠، ونزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر للحسني ٧/ ١٠٩٦، ومحمد عابد السندي الأنصاري لبكداش ٦٠-٦٢.

(٢) فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٧٢٠- ٧٢١، ومعجم المؤلفين لكحالة ١٠/ ١١٣، ونزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر للحسني ٧/ ١٠٩٦.

(٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ٢/ ٢٢٧، ومحمد عابد السندي الأنصاري لبكداش ١٠٧-١٠٨.

(٤) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ٢/ ٢٢٧-٢٢٨.

(٥) فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٧٢١، ومعجم المؤلفين لكحالة ١٠/ ١١٣.

من أهلها، ودخل صنعاء اليمن فألقى بها رحله، ولبث فيهم برهة من عمره يتطبب لإمامهم، وتزوج بنت وزيره، وذهب مرة بطريق السفارة من قبل إمام صنعاء إلى مصر بهدية منه أرسلها على يديه إلى واليها، وكان هذا هو سبب المعرفة بينه وبين والي مصر ووقوفه على بعض فضله وإشرافه على شيء من عِظم شأنه، وكان شديد التحنن إلى ربوع طابة عظيم التشوق إلى شذاها، فجاء مرة ليلقي بها جرانًا، ويتخذ من أهلها جبرانًا، فنزل فيهم يحبوهم وينحلهم مما أعطاه الله سبحانه، ويقوم الأود[1] منهم بنصحه ويسد الثلمة [2] منه بوعظه، فكان الناس نقموا منه هذه الخصلة، فقاموا عليه وكالبوه ورموه عن قوس واحدة، فقوض خباءه من فنائهم، وارتحل إلى حيث وجهه مولاه.

وأشد من ذلك بلاءً ما أبلاه الله به في الحديدة؛ وذلك أنه حين كان بها أمر قاضيها السيد حسين بن علي الحازمي ـ وكان يشايع الزيدية بعدما خالف الشريف حمود بن محمد علي أهل نجد سنة أربع وعشرين ومائتين وألف ـ أن يزيد أهلها قول حي على خير العمل في ندائهم للصلوات، ويدعوا ما توارثوه من السلف في أذان الفجر من قولهم الصلاة خير من النوم، فإنه كان يراها بدعة إنما أحدثها عمر ﷺ في إمرته، ولما رأى القاضي من امتناع الناس من ذلك الذي كان يسوله ويدعوهم إليه اشتد باطله فسطا على الناس وحبس أربعين نفساً من الحنفية الذين كانوا بها مكبولين في قيود من حديد، وكان الشيخ ممن حبسهم وقيدهم فلم يقصر من عدوانه عليه دون أن زاده أذى، فجعل في رقبته ورقاب من يلوذ به من خويصة أهله أغلالًا، وأقامهم في الحبس ستة أيام، ثم أخرجهم بأسرهم وخلى سبيلهم غير الشيخ فإنه أمر بضربه فضرب على ذلك، ثم نفاه من الحديدة ثم أنه عاود مرة أرض قومه فدخل نواري من بلاد السند وأقام بها ليالي معدودات، ثم هزه الشوق إلى بلاد العرب، فعطف إليها عنانه، ثم رزقه الله تعالى العود إلى المدينة، وأقام بها في غاية ما يكون من العز، وولي رئاسة علمائها من قبل والي مصر، ولم يزل مجتهدًا في العبادة وإقامة السنن والصبر على الجفاء ونصح الأمة وخفض جناحه عليهم ونشر علومه حتى لقي الله عَزَّوَجَلَّ، كما في اليانع الجني». [3]

المطلب الرابع
أخلاقة وصفاته

«قال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في اليانع الجني: إنه كان من أحسن الناس هديًا وسمتًا في زمانه». [4]
وقال الإمام الكتاني: «الزاهد في الدنيا وزخارفها». [5]

المطلب الخامس
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

قال الإمام الكتاني: «هو محدث الحجاز ومسنده، العالم الجامع المحدث الحافظ الفقيه المتبحر الزاهد في الدنيا وزخارفها، محيي السنن حين عفت رسومها وهجرت علومها». [6]
وقال الشيخ كحالة: «حافظ فقيه، عالم بالعربية». [7]

المطلب السادس
عقيدته ومذهبه الفقهي

(١) الأَوَد: العِوَج. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/ ٧٩.

(٢) الثلمة: فِي الْحَائِط وَفِي الْجَبَل كالفرجة وأصل الثلمة الْخلَل فِي الشَّيْء. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ـ الإمام محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت٤٨٨هـ) ـ تحقيق د/ زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ـ مكتبة السنة ـ القاهرة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، ١/ ٤٥٨.

(٣) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر للحسني ٧/ ١٠٩٦-١٠٩٧، وينظر للتفصيل: محمد عابد السندي الأنصاري لبكداش ١٧١-١٨٧.

(٤) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر للحسني ٧/ ١٠٩٧

(٥) فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٧٢٠، وينظر للتفصيل: محمد عابد السندي الأنصاري لبكداش ١٢٩-١٤٥.

(٦) فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٧٢٠.

(٧) معجم المؤلفين لكحالة ١٠/ ١١٣، وينظر للتفصيل: محمد عابد السندي الأنصاري لبكداش ١٤٩-١٦٠.

قال الإمام الكتاني: «الحنفي مذهبًا النقشبندي طريقة». (١)

وقال الشيخ الحسني: «وكان يشايع الزيدية بعد ما خالف الشريف حمود بن محمد علي أهل نجد سنة أربع وعشرين ومائتين وألف أن يزيد أهلها قول حي على خير العمل في ندائهم للصلوات، ويدعوا ما توارثوه من السلف في أذان الفجر من قولهم الصلاة خير من النوم فإنه كان يراها بدعة، إنما أحدثها عمر ﷺ في إمرته، ولما رأى القاضي من امتناع الناس من ذلك الذي كان يسوله ويدعوهم إليه اشتد باطله فسطا على الناس وحبس أربعين نفسًا من الحنفية الذين كانوا بها مكبولين في قيود من حديد، وكان الشيخ ممن حبسهم وقيدهم فلم يقصر من عدوانه عليه دون أن زاده أذى، فجعل في رقبته ورقاب من يلوذ به من خويصة أهله أغلالًا، وأقامهم في الحبس ستة أيام، ثم أخرجهم بأسرهم وخلى سبيلهم غير الشيخ فإنه أمر بضربه فضرب على ذلك، ثم نفاه من الحديدة ثم أنه عاود مرة أرض قومه فدخل نواري من بلاد السند وأقام بها ليالي معدودات، ثم هزه الشوق إلى بلاد العرب، فعطف إليها عنانه، ثم رزقه الله تعالى العود إلى المدينة، وأقام بها في غاية ما يكون من العز، وولي رئاسة علمائها من قبل والي مصر، ولم يزل مجتهدًا في العبادة وإقامة السنن والصبر على الجفاء ونصح الأمة وخفض جناحه عليهم ونشر علومه حتى لقي الله عَزَّوَجَلَّ، كما في اليانع الجني». (٢)

المطلب السابع
شيوخه

قال الشيخ الحسني: «قرأ الشيخ محمد عابد أكثر ما قرأ على عمه محمد حسين بن محمد مراد ثم على علماء اليمن والحجاز، أجلهم السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل والشيخ يوسف بن محمد بن العلاء المزجاجي، والشيخ محمد طاهر سنبل، والمفتي عبد الملك القلعي، والشيخ صالح بن محمد العمري الفلاني». (٣)

وأذكر بعض شيوخه بشيء من التفصيل على النحو التالي مرتبًا ذلك حسب سنة الوفاة:

١ - **يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي الزبيدي الحنفي:** قال الإمام الشوكاني: «شيخنا المسند الحافظ ولد تقريبًا سنة ١١٤٠ هـ، ونشأ بزبيد وأخذ عن علمائها ومنهم والده، وبرع في العلوم دراية ورواية، وصار حاملًا لواء الإسناد في آخر أيامه، وكان موته في (١٢١٣هـ) ♫». (٤)

٢-**الفلاني:** هو الإمام صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر العمري نِسبة إلى عمر بن الخطاب ﷺ، الشهير بالفلاني نسبة إلى فلان - بضم الفاء - قبيلة بالسودان، ولادة ومنشأ، المدني هجرة ومدفنًا، المالكي الأثري، ولد سنة ١١٦٦هـ في بلد أسلافه (نس) من إقليم (فوت جلوا) ونشأ بها، ثم ارتحل لطلب العلم إلى أن مات بالمدينة المنورة سنة ١٢١٨هـ، وله من التصانيف: الثبت الكبير، الثمار اليانع، والصغير، وقطف الثمر، وله كتاب في الأحاديث القدسية، وتحفة الأكياس بأجوبة الإمام خير الدين الياس؛ يعني به تاج الدين الياس المفتي المدني. (٥)

٣- **محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل:** عالم بفقه الحنفية من أهل مكة، مولدًا ووفاة، كان مدرسًا بها، وصنف كتبًا، منها: الثمار الجنية في المجموعة السنبلية، ودليل المهتدي في آداب البحث للمبتدي، وشرح متن الإرشاد، لأكمل الدين، وضياء الأبصار، حاشية على مناسك الدر المختار، توفي سنة ١٢١٨هـ/١٨٠٣م». (٦)

٤- **عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب:** فقيه حنبلي خلف أباه في مؤازرة آل سعود، ولد سنة (١١٦٥هـ-١٧٥٢م) ونشأ في الدرعية وتفقه على أبيه وغيره، وبرع في التفسير والعقائد وعلوم العربية، وكان

(١) فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٧٢٠، ومعجم المؤلفين لكحالة ١٠/ ١١٣.

(٢) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر للحسني ٧/ ١٠٩٧، وينظر للتفصيل: محمد عابد السندي الأنصاري لبكداش ٤٥٠-٤٦٨.

(٣) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر للحسني ٧/ ١٠٩٦، وينظر للتفصيل: محمد عابد السندي الأنصاري لبكداش ١٩٢-٢١٠.

(٤) البدر الطالع للشوكاني ٢/ ٣٥٦.

(٥) فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٩٠١، والأعلام-أ/ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي فارس الزركلي الدمشقي-ط١٥ دار العلم للملايين-بيروت ٢٠٠٢م، ٣/ ١٩٥.

(٦) الأعلام للزركلي ٦/ ١٧٢، ومعجم المؤلفين لكحالة ١٠/ ١٠١.

مرجع قضاء المملكة السعودية في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد، وابنه سعود، وحفيده عبد الله بن سعود، وألف كتبًا كثيرة، منها: جواب أهل السنة النبوية، والكلمات النافعة في المكفرات الواقعة.

وبعد استيلاء إبراهيم على الدرعية (١٢٣٣) اعتقله وأرسله إلى مصر، فتوفي بها سنة (١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م)». (١)

٥- **الشوكاني**: هو العلامة محمد بن علي الشوكاني ثم الصنعاني. ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بصنعاء اليمن ٢٨من ذي القعدة عام ١١٧٢هـ، وبها نشأ، أخذ عن والده وغيره، ثم تصدى للتدريس والفتوى والتصنيف، وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٢٥٠هـ، له ١١٤ مؤلفًا، منها: نَيْل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، والأبحاث العرضية، في الكلام على حديث حب الدنيا رأس كل خطية، وإرشاد الفحول، في أصول الفقه، وغير ذلك». (٢)

٦- **السيد الشيخ عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل**: الزبيدي اليمني الشافعي الأثري مؤلف كتاب النفس اليماني، ولد سنة ١١٧٩هـ، محدث مفسر أصولي، تقي نقي صوفي، كان عاملًا بالحديث والقرآن، تاركًا للتقليد إلى أن مرض مرض موته، فمات رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٢٥٠هـ». (٣)

وغير هؤلاء كثير، ونكتفي بذلك خشية الإطالة.

المطلب الثامن
تلاميذه

قال الإمام الكتاني: «وكان مدة مقامه بالمدينة مثابرًا على إقراء كتب السنة حتى إنه كان يختم الكتب الستة في ستة أشهر، بل حدثني المسند الخطيب السيد أبو جيدة بن عبد الكريم الفاسي أنه حدثه شيخه المعمر العلامة الشيخ حسن الحلواني المدني أنه سمع على شيخ عابد الكتب الستة في شهر وأخذها عنه دراية في ستة أشهر، وهذا الصبر عجيب عن المتأخرين. وحدثني أيضًا عن الحلواني المذكور أن الشيخ عابد كان يقول: «لمثلي فليُسْعَ لأن بيني وبين البخاري تسعة». اهـ.

وخلَّف مكتبة نفيسة أوقفها في المدينة المنورة اشتملت على نفائس وأصول عتيقة عليها سماعات أعلام الحفاظ، ومن أهمها وأغربها وأنفسها سفر واحد اشتمل على الموطأ والكتب الستة وعلوم الحديث لابن الصلاح مقروءة مهمشة بخط واضح، وهو سفر لا نظير له فيما رأيت من عجائب ونوادر الآثار العلمية على كثرتها في أطراف الدنيا». (٤)

وقد تتلمذ على يد الشيخ محمد عابد السندي الجم الغفير من أهل العلم وطلابه في مجالات العلم المختلفة كالفقه والحديث والعربية وغيرها ومنهم:

١- **إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد بن إبراهيم الطرابلسي** الأصل ، من أهل المغرب الرياحي التونسي الدار المالكي، ولد سنة ١١٨٠هـ بتستور، وقدم تونس أواخر القرن الثاني عشر، وولي رئاسة الفتوى فيها. وتوفي سنة ١٢٦٦هـ، له رسائل وخطب جمع أكثرها في كتاب سُمي «تعطير النواحي بترجمة الشيخ سيدي إبراهيم الرياحي»، ومن كتبه: ديوان خطب منبرية، وحاشية على الفاكهي، والتحفة الإلهية نظم الأجرومية، بدار الكتب، وله نظم في (ديوان). (٥)

٢- **محمد بن ناصر الحازمي، اليمني. الحسني التهامي الضمدي:** محدث يماني، من أهل ضمد، فاضل، توفي سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، من آثاره: فتح المنان في ترجيح الراجح وتزييف الزائف من صلح

---

(١) الأعلام للزركلي ٤/ ١٣١.

(٢) البدر الطالع للإمام الشوكاني ٢/ ٢١٤-٢١٥ حيث ترجم المؤلف عن نفسه، وفهرس الفهارس للكتاني ٢/ ١٠٨٢-١٠٨٣، والأعلام للزركلي ٦/ ٢٩٨.

(٣) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ـ الشيخ عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت ١٣٣٥هـ) ـ حققه ونسقه وعلق عليه أ/ محمد بهجة البيطار ـ ط٢ دار صادر ـ بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص ٨٢٦-٨٢٧، وفهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٦٩٥-٦٩٨.

(٤) فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٧٢٢، وينظر للتفصيل: محمد عابد السندي الأنصاري لبكداش ٢٣٧-٢٦٣.

(٥) فهرس الفهارس للكتاني ١/ ٤٣٨-٣٦٦، والأعلام للزركلي ١/ ٤٨، ومعجم المؤلفين لكحالة ١/ ٤٩.

الإخوان، والفواكه العذاب، ورسالة في إثبات الصفات، ورسالة في مشاجرة بين أهل مكة وأهل نجد، كلتاهما في خزانة الرباط (٣٠ ك). (١)

٣- جمال بن عمر المكي: فقيه حنفي، له اشتغال بالتاريخ من أهل مكة، كان مفتيًا ورئيس المدرسين بها، توفي سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، له كتب، منها: الفرج بعد الشدة، في تاريخ جدة ، وفضائل النصف من شعبان، ونور الجمال على جواب السؤال في الفتاوى. (٢)

٤- الحافظ القاضي الحسن بن أحمد بن عبد الله الضمدي: المعروف بـ (عاكش)، ولد سنة (١٢٢١هـ)، محدث، حافظ مؤرخ، ناثر، ناظم، مشارك في أنواع من العلوم، وهو مؤرخ يماني من أهل ضمد (في تهامة اليمن) ولد ونشأ بها وانتقل إلي زبيد فصنعاء، توفي سنة (١٢٨٩هـ)، له عدة مصنفات، منها: عقود الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر، وحدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان العصر والدهر. (٣)

٥- الشيخ الإمام العالم المحدث عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري الدهلوي أحد العلماء الربانيين، ولد في شهر شعبان سنة (١٢٣٥هـ) بمدينة دهلي (الهند)، وحفظ القرآن، وقرأ النحو والعربية على مولانا حبيب الله الدهلوي ثم أقبل على الفقه والحديث إقبالا كليًّا، انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، واتفق الناس من أهل الهند والعرب على ولايته وجلالته، توفي سنة (١٢٩٦هـ) بالمدينة المنورة، وله ذيل نفيس على سنن ابن ماجة سماه «إنجاح الحاجة». (٤)

٦- الشيخ السيد داود بن سليمان البغدادي الخالدي الشافعي: ابن جرجيس، ولد سنة ١٢٣١هـ، متفقه، متأدب، عالم، من أهل بغداد، ولد بها ورحل إلي مكة، والشام، والموصل، وتوفي ببغداد في آخر يوم من رمضان سنة ١٢٩٩هـ ، وصنف كتبًا صغيرة، منها: أشد الجهاد في إبطال دعوى الاجتهاد، وصلح الإخوان من أهل الإيمان، وبيان الدين القيم في تبرئة ابن تيمية وابن القيم، ومسلي الواجد في أوقاف بغداد، والمنحة الوهبية، وغير ذلك. (٥)

٧- الشيخ **حسن الحلواني المدني** من كبار تلاميذ الشيخ عابد المدنيين، لازم درسه في الكتب الستة فسمعها عليه مرارًا. (٦)

٨- الشيخ عبد الله أمكنة الشهير بـ (كوجك) البخاري، أجاز له الشيخ عابد. (٧)

٩- الشيخ محمد حيدر بن المنلا محمد مبين الأنصاري الحيدر أبادي: أجاز له الشيخ محمد عابد. (٨)

١٠- العلامة الشيخ سليمان بن محمد الشوبري الجداوي الخطيب: وهو الخطيب والإمام بالحرم المدني، ويروي عامة عن الشيخ محمد عابد. (٩)

وغيرهم كثير، وأكتفي بذكر هؤلاء خشية الإطالة.

المطلب التاسع
مؤلفاته

لقد ألف الشيخ الإمام العالم المحدث الفقيه محمد عابد بن علي بن أحمد بن محمد مراد بن يعقوب بن محمود، السِنْدي، ثم الأنصاري، الخزرجي، عدة مؤلفات، أثرى بها المكتبة الإسلامية، قال الإمام الكتاني: «فمن مؤلفاته:

(١) الأعلام للزركلي ٧/ ١٢٢، ومعجم المؤلفين لكحالة ١٢/ ٧٢.

(٢) الأعلام للزركلي ٢/ ١٣٥، ومعجم المؤلفين لكحالة ٣/ ١٥٤.

(٣) الأعلام للزركلي ٢/ ١٨٣، ومعجم المؤلفين لكحالة ٣/ ١٠٢.

(٤) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر للحسني ٧/ ١٠٢٤، ومعجم المؤلفين لكحالة ٥/ ٢٧٤.

(٥) فهرس الفهارس للكتاني ١/ ٣٦٧، والأعلام للزركلي ٦/ ١١٨، ومعجم المؤلفين لكحالة ٤/ ١٣٦.

(٦) فهرس الفهارس ١/ ٣٦٦، ٢/ ٧٢٢، ولم أقف على ترجمة له فيما رجعت إليه من المصادر والمراجع.

(٧) فهرس الفهارس للكتاني ١/ ٣٦٧.

(٨) فهرس الفهارس للكتاني ١/ ٣٦٧.

(٩)المرجع السابق نفسه.

المواهب اللطيفة عن مسند أبي حنيفة، اقتصر فيه على رواية موسى بن زكرياء الحصفكي، ورتب أحاديثه على أبواب الفقه، وأكثر فيه من المتابعات والشواهد لأحاديثه وبيَّن من أخرجها، وشمر ذيله لإيضاح مشكلها، ووصل منقطعها ورفع مرسلها، وتكلم في مسائل الخلاف بقدر ما وسعه الحال، قاله في «اليانع الجني».

وفي أوائل تلميذه القاوقجي لدى الكلام على مسند الشافعي: «رتَّبه شيخنا السندي على الأبواب الفقهية، وحذف منه ما كان مكررًا لفظًا ومعنى». اهـ.

ومنها: شرح تيسير الوصول لابن الديبع، وصل فيه إلى حرف الحاء، بسط القول فيه بسطًا لائقًا.

ومنها: شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر ولم يكمله أيضًا.

ومنها: وهو أشهرها «حصر الشارد من أسانيد محمد عابد» في مجلد ضخم.

ومنها: منال الرجا في شروط الاستنجا.

ورسالة في جواز الاستغاثة والتوسل وصدور الخوارق من الأولياء المقبورين عمد فيها إلى الاستشهاد بالآثار لا كما يفعله الغير في هذا الباب من الاقتصار على حَطْبِ أقوال المتأخرين الذين لا يقيم لهم الخصم وزنًا، وهي في كراسين من أحسن ما كتب في هذا الباب وأفيد وأجمع.

ورسالة أخرى في كرامات الأولياء: هل هي جائزة الوقوع وهل التصديق بها واجب أم جائز سواء وقت في حال الحياة أو غيره وهل ورد في الأحاديث أن الصحابة كانوا يقبلون يد رسول الله ﷺ الكريمة أو رأسه أو قدميه الشريفتين أم لا وهي في كراسة، كلاهما عندي في مجموعة سندية الخط، وهما من الغرابة بمكان.

وله عدة مجموعات وحواشٍ على كتب الفقه الحنفي، وله مجموعة في إجازات مشايخه له وأسانيدهم نظمًا ونثرًا، وقفت عليها بين كتبه بالمدينة المنورة ولم يتيسر لي تلخيصها، وإني آسف على ذلك كثيرًا». (١)

ويقول الشيخ كحالة: من تصانيفه:

شرح تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول لابن الديبع.

شرح بلوغ المرام لابن حجر لم يكمل.

المواهب اللطيفية على مسند الامام أبي حنيفة.

حصر الشارد من أسانيد محمد عابد.

وطوالع الانوار على الدر المختار. (٢)

قال الشيخ الحسني: «خلف من مصنفاته كتبًا مبسوطة ومختصرة نافعة مفيدة، فمنها:

كتابه المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة اقتصر فيه على رواية الحصكفي.

ومنها كتابه طوالع الأنوار على الدر المختار حافل جدًّا، استوفى فيه غالب فروع مذهب أصحابه، واستوعب مسائل الواقعات والفتاوى.

ومنها كتابه شرح تيسير الوصول لابن الديبع الحافظ الشيباني، بلغ منه إلى كتاب الحدود من حرف الحاء.

وله كتاب مبسوط في الأسانيد المسمى بحصر الشارد في أسانيد محمد عابد أتمه في بندر مخا في شهر رجب سنة ١٢٤٠هـ.

وقيل له شرح على بلوغ المرام لابن حجر الحافظ العسقلاني غير أنه لم يكمله.

ومن صالحاته الباقيات ما وقفه من كتبه المستجادات من سائر الفنون وهي على كثرتها نزهة لعيون الناظرين قد نفع الله بها كثيرًا ممن أراده بالنفع، انتهى. (٣)

وقال الزركلي: «وصنف كتبًا، منها: (حصر الشارد في أسانيد محمد عابد - ط) و(المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة) و(طوالع الأنوار على الدر المختار) و(شرح بلوغ المرام لابن حجر - خ) قطعة منه في المدينة، ولم يتمه، و(منحة الباري بمكررات البخاري) و(ترتيب مسند الإمام الشافعي - ط) رتبه على أبواب الفقه، ورسالة في (جواز الاستغاثة والتوسل - خ) في خزانة الرباط، أول المجموعة ١١٤٣ كتاني.

(١) فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٧٢١- ٧٢٢.

(٢) معجم المؤلفين لكحالة ١٠/ ١١٣.

(٣) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر للحسني ٧/ ١٠٩٧- ١٠٩٨

ورأيت في خزانة الرباط (١٧٥٦ كتاني) مخطوطة باسم (ديوان عابد السندي) في جزء صغير ونظمه حسن، أكثره في المناسبات. (١)

وقال الشيخ البغدادي: «السندي محمد عابد بن أحمد بن على بن يعقوب الأنصاري السندي الحنفي، ولد بالسند وهاجر مع جده إلى زبيد اليمن، ثم قدم المدينة المنورة وجاور إلى أن توفي بها سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين ومائتين والف.

من تصانيفه: الأبحاث في المسائل الثلاث.

حصر الشارد في أسانيد محمد عابد.

شرح بلوغ المرام.

شرح تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول ﷺ.

طوالع الأنوار على الدر المختار في الفروع.

المواهب اللطيفة على سنن الإمام أبي حنيفة. (٢)

وذكر له البغدادي أيضًا في إيضاح المكنون:

تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول ﷺ ـ شرح لمحمد عابد السندي شارح بلوغ المرام.(٣)

خلاصة الألفاظ في مسالك الحفاظ - في الحديث تأليف محمد عابد بن الشيخ أحمد بن علي الواعظ الأنصاري السندي المتوفى سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين ومائتين وألف، أولها الحمد لله الذي جعل صدور العلماء أوعية حكمته... إلخ. (٤)

طوالع الأنوار على الدر المختار ـ للشيخ محمد عابد بن أحمد بن يعقوب الأنصاري السندي الحنفي المتوفى سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين ومائتين وألف. (٥)

المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة ـ للشيخ محمد عابد بن أحمد علي بن يعقوب السندي ثم المدني المتوفى بها سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين ومائتين وألف. (٦)

الأبحاث في المسائل الثلاث ـ للشيخ محمد عابد بن أحمد بن علي بن يعقوب الأنصاري الحنفي المتوفى سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين ومائتين وألف. (٧)

المطلب العاشر
وفاته

قال الإمام الكتاني: «مات رحمه الله يوم الاثنين ١٨ ربيع الأول سنة ١٢٥٧هـ، ودفن بالبقيع قبالة باب قبر عثمان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (٨)

(١) الأعلام للزركلي ٦/ ١٨٠، والرسالة المستطرفة ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بالكتاني ـ تحقيق د/ محمد المنتصر بن محمد الزمزمي ـ ط٦ دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ص ٨٥.

(٢) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ـ الشيخ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (١٣٩٩هـ) ـ طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م ـ أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ٢/ ٣٧٠.

(٣) إيضاح المكنون في الذيل في كشف الظنون ـ الشيخ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي ـ تحقيق أ/ محمد شرف الدين ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ٣/ ٣٤٤.

(٤) المصدر السابق ٣/ ٤٣٣.

(٥) المصدر السابق ٤/ ٨٧.

(٦) المصدر السابق ٤/ ٦٠٣.

(٧) المصدر السابق ٣/ ١٠، وينظر للتفصيل: محمد عابد السندي الأنصاري لبكداش ٢٦٥-٤٤٩، ٤٨٢-٤٩٣.

(٨) فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٧٢٢، ومحمد عابد السندي الأنصاري لبكداش ١٢٥.

صور المخطوط

لوحة التعريف بالمخطوط «كشف الباس عمَّا رواه ابن عباس»

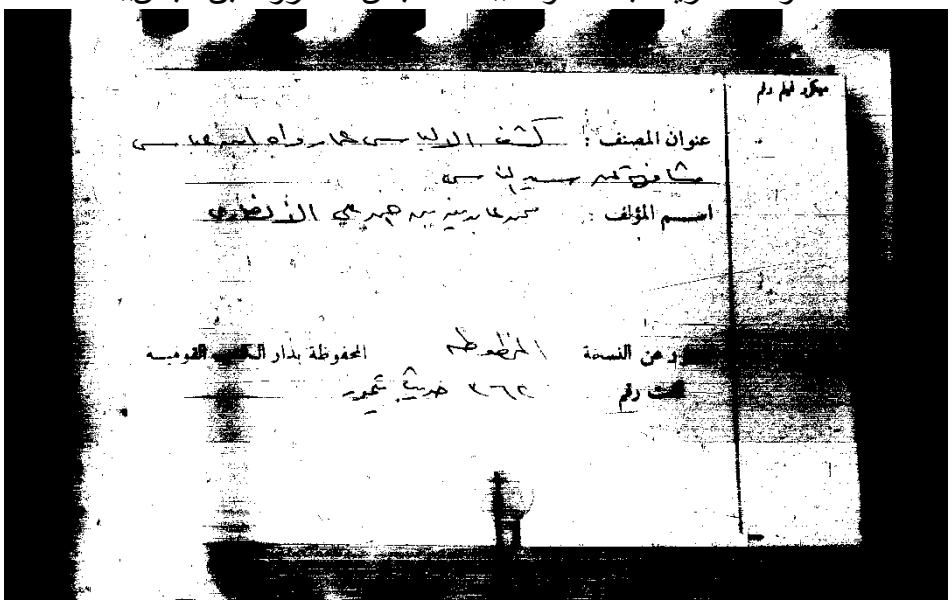

لوحة الإجازة

اللوحة الأولى من مخطوط «كشف الباس عمَّا رواه ابن عباس»

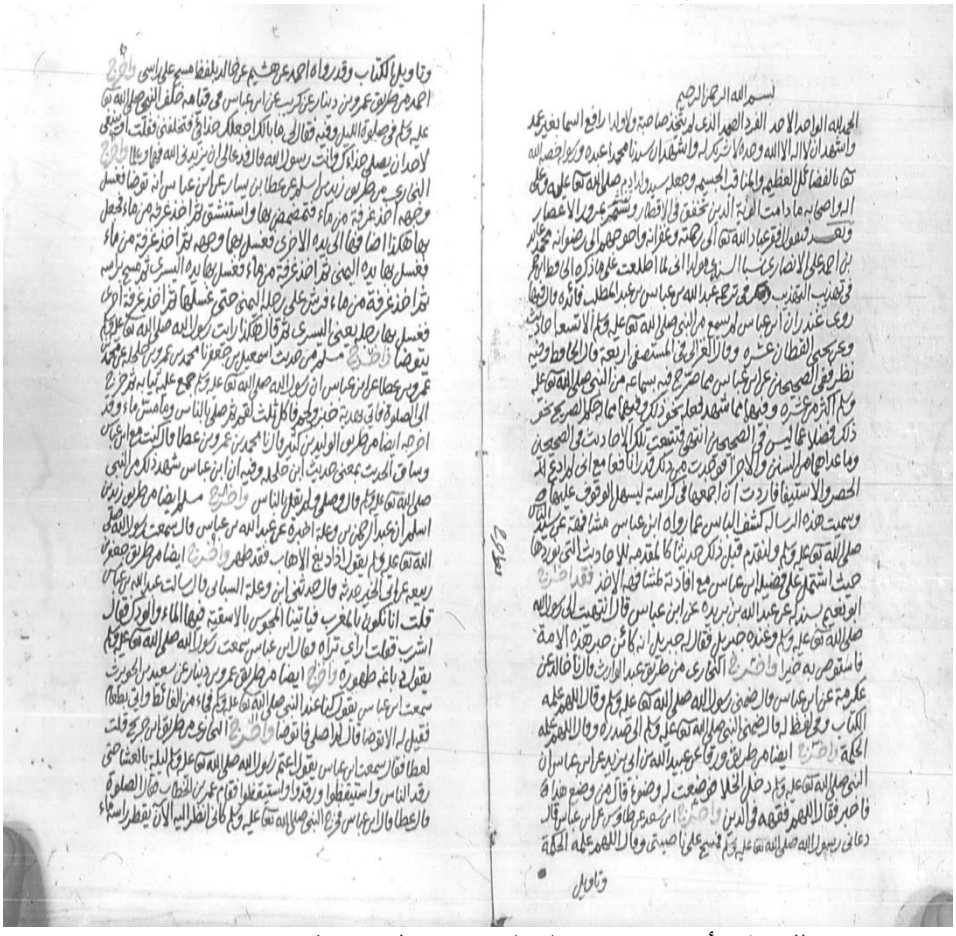

اللوحة الأخيرة من مخطوط «كشف الباس عمَّا رواه ابن عباس»

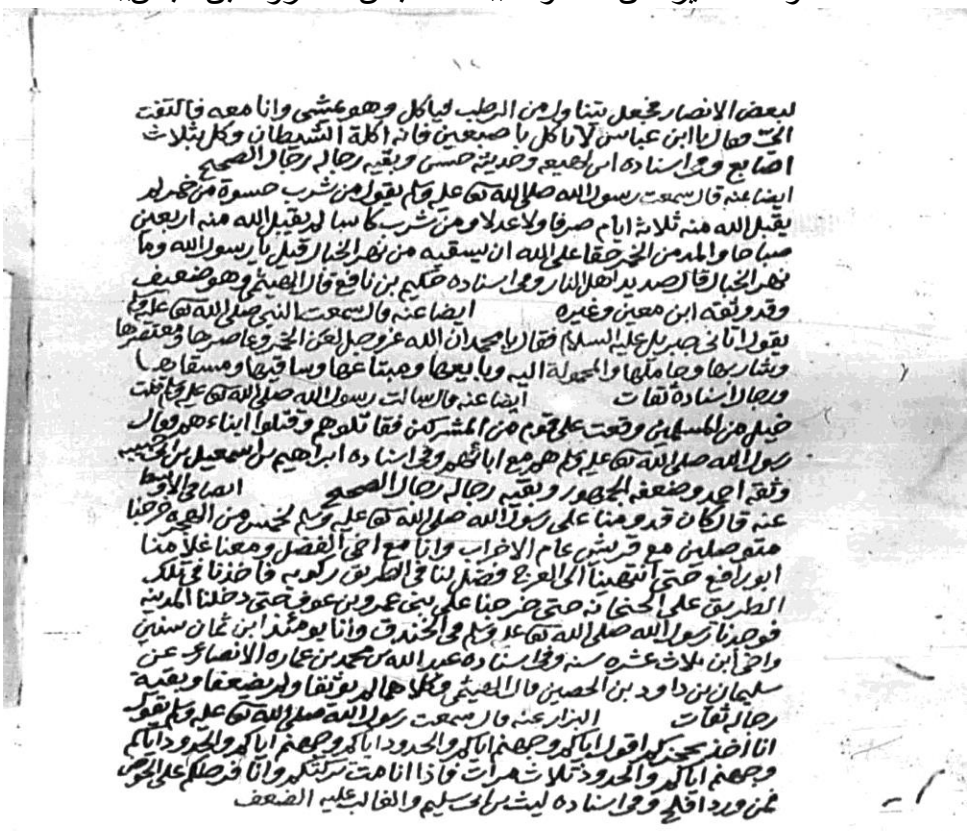

المبحث الثاني
النص المحقق
[إجازة المؤلِّف للشيخ أحمد عارف]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله العزيز الذي تواتر فضله المشهور، والصلاة والسلام على أفضل مرسل وصل كل منقطع عن الله الغفور، وعلى آله الذين واظبوا على الحسن من العمل الصحيح، وصحبه الذين سادوا بالفضل الصريح.

وبعد

فيقول محمد عابد تاب الله تعالى عليه وعلى والديه: إنه لما تفضل ربنا تعالى وتقدس بالاتفاق بحضرة مولانا العلَّامة الفهَّامة، مَنْ ساد أهل الفضل والاستقامة، وفاق أهل عصره، وسما في فخره، سيدنا الشيخ أحمد عارف، وجدته خير عارف بدقائق العلوم العقلية، وأجل عالم بالقوانين النقلية، وأفضل حافظ للأحاديث النبوية، ورغب في سماع هذه الأوراق التي حرَّرتها، فأمليتها عليه، فقد تمَّ له سماع ذلك، مع سماع أول «صحيح مسلم» إلى كتاب الصلاة، و«صحيح البخاري» إلى كتاب الطهارة، وسماع أول شرحي على «مسند أبي حنيفة»، وطلب مني ـ حسن ظن منه ـ إجازةً فيها، وفي جميع ما يجوز لي روايته، فلم أجد من امتثال أمره بُدًّا، وإلا فأنا أحقر من أن أُذكر، فأجزت له امتثالًا لأمره أن يروي عني ما ذكرته، وتتمة تلك الكتب مع بقية الستة، و«سنن ابن ماجه» والدارمي والبيهقي والدارقطني، و«مصنَّف ابن أبي شيبة»، و«مستدرك الحاكم».

وجميع ما اشتمل عليه ثبت مولاي العلَّامة الفهَّامة ملحق الأصاغر بالأكابر الشيخ صالح الفُلَّاني.

وجميع ما اشتمل عليه «الإمداد في معرفة الإسناد» للشيخ عبد الله بن سالم البصري، فإني أرويه من طريق من فاق في دهره، وعزَّ وجود مثله في عصره، مولاي وشيخي وعمِّي صنو أبي مَنْ حاز علم الأديان والأبدان، الشيخ محمد حسين بن محمد مراد الواعظ الأنصاري، وهو يرويه عن شيخه محمد بن محمد بن عبد الله المغربي شيخ الشيخ صالح الفلاني، وهو عن مؤلفه.

وجميع ما اشتمل عليه «الأمم في إيقاظ الهمم» فإني أرويه من مولاي العلَّامة مَن سارت بفضله الركبان، وفاق في دهره على الأقران، الشيخ يوسف بن علاء الدِّين المزحاجي الزبيدي، وهو تلقَّاه عن شيخه الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزحاجي، وهو عن مؤلِّفه.

وجميع ما في «مسلسلات ابن عقيلة»، فإنِّي أرويه عن مولاي القطب العلَّامة، مَن لا يماثله ولا يدانيه غيره في عصره، مولانا السيِّد عبد الرحمن بن سليمان، أبقاه الله تعالى وأمتع المسلمين بحياته، وهو تلقَّاها عن والده مولانا السيِّد سليمان بن يحيى بن مقبول الأهدل، وهو عن مؤلِّفها.

وليكن هذا آخر كلامنا، وبالله التوفيق.

حُرِّر في ربيع الآخر سنة ١٢٣٥هـ.

مقدمة المؤلِّف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا، رافع السماء بغير عمد.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، خصَّه الله تعالى بالفضائل العظيمة، والمناقب الجسيمة، وجعله سيد ولد آدم صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه، ما دامت ألوية الدين تخفق في الأقطار، وتنشر بمرور الأعصار.

وبعد

فيقول أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته وغفرانه، وأحوجهم إلى رضوانه، محمد عابد بن أحمد علي الأنصاري نسبًا، السندي مولدًا: إني لما اطلعت على ما ذكره الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» في

ترجمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فائدة قال فيها[1]: «روى غندر أن ابن عباس لم يسمع من النبي ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ إلا تسعة أحاديث، وعن يحيى القطان عشرة، وقال الغزالي في «المستصفى» [2]: أربعة.

قال الحافظ: وفيه نظر؛ ففي «الصحيحين» عن ابن عباس مما صرح فيه بسماعه من النبي ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ أكثر من عشرة، وفيهما مما شهد فعله نحو ذلك، وفيهما مما له حُكم الصريح نحو ذلك، فضلًا عما ليس في «الصحيحين». انتهى.

فتتبعت تلك الأحاديث في «الصحيحين» وما عداهما من السنن والأجزاء، فوجدت من ذلك قدرًا نافعًا، مع أني لم أدَّعِ الحصر والاستيفاء، فأردت أن أجمعها في كراسة؛ ليسهل الوقوف عليها، وسمَّيت هذه الرسالة «**كشف الباس عمَّا رواه ابن عباس مشافهةً عن سيِّد الناس صلى الله تعالى عليه وسلم**».

ولنقدم قبل ذلك حديثًا كالمقدمة للأحاديث التي نوردها حيث اشتمل على فضيلة ابن عباس، مع إفادته لمشافهة الأخذ؛ فقد أخرج أبو نعيم [3] بسندٍ له عن عبد الله بن بريدة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: **إِنَّهُ كَائِنٌ حَبْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَاسْتَوْصَ بِهِ خَيْرًا.**

وأخرج البخاري [4] من طريق عَبْدُ الوَارِثِ، قَالَ: نا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ**».

وفي لفظ له [5]: قَالَ: ضَمَّنِي النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ**».

وأخرج أيضًا [6] من طريق وَرْقَاءُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ دَخَلَ الخَلاَءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءه قَالَ: «**مَنْ وَضَعَ هَذَا؟**»، فَأُخْبِرَ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».

وأخرج ابن سعد [7] عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ـ صلَّى الله تعالى عليه وسلم، فَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِي وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ** [٢/أ] **وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ**».

وقد رواه أحمد [8] عن هشيمٍ عن خالدٍ، بلفظ: مَسَحَ عَلَى رَأْسِي.

وأخرج أحمد [9] من طريق عمرو بن دينار عن كريب عن ابن عباس في قيامه خلف النبي ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ في صلاة الليل فقال لي: «**مَا بَالَكَ أَجْعَلْتُكَ حِذَائِي فتخلفني؟**»، فقلت: **أَوَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ**، قال: **فَدَعَا لِي أَنْ يَزِيدَنِي اللَّهُ عِلْمًا وَفَهْمًا.**

وأخرج البخاري [10] من طريق زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ،

---

(١) تهذيب التهذيب ـ الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ـ مطبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند ١٣٢٦ هـ، ٥/ ٢٧٩.

(٢) المستصفى ـ الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥ هـ) ـ تحقيق أ/ محمد عبد السلام عبد الشافي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص ١٣٥.

(٣) معرفة الصحابة ـ الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني ـ تحقيق أ/ عادل يوسف العزازي ـ دار الوطن ـ الرياض ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ٣/ ١٦٩٩ رقم ٤٢٥٦.

(٤) صحيح البخاري ـ الإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ـ تحقيق د/ محمد زهير بن ناصر الناصر ـ دار طوق النجاة ـ بيروت ١٤٢٢هـ، ١/ ٢٦ رقم ٧٥.

(٥) صحيح البخاري ٥/ ٢٧ رقم ٣٧٥٦.

(٦) صحيح البخاري ١/ ٤١ رقم ١٤٣.

(٧) الطبقات الكبرى ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بابن سعد ـ تحقيق الشيخ محمد عبد القادر عطا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ١/ ٤١ رقم ١٤٣.

(٨) مسند أحمد ـ الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ـ تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط والشيخ عادل مرشد ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، ٣/ ٣٤٠ رقم ١٨٤٠.

(٩) مسند أحمد ٥/ ١٧٨ رقم ٣٠٦٠.

(١٠) صحيح البخاري ١/ ٤٠ رقم ١٤٠.

أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، [فَتَمَضْمَضَ] (١) بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الأُخْرَى، فَغَسَلَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى، فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ، يَعْنِي الْيُسْرَى، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَتَوَضَّأُ.

وأخرج مسلم (٢) من حديث إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأُتِيَ بِهَدِيَّةٍ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، فَأَكَلَ ثَلَاثَ لُقَمٍ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ، وَمَا مَسَّ مَاءً.

وقد أخرجه أيضًا (٣) من طريق الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قال: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ حَلْحَلَةَ، وَفِيهِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ شَهِدَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: «وَصَلَّى»، وَلَمْ يَقُلْ بِالنَّاسِ.

وأخرج مسلم أيضًا (٤) من طريق زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ وَعْلَةَ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «**إِذَا دُبِغَ**(٥) **الْإِهَابُ** (٦) **فَقَدْ طَهُرَ**».

وأخرج أيضًا (٧) من طريق جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَعْلَةَ السَّبَائِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، قُلْتُ: إِنَّا نَكُونُ بِالْمَغْرِبِ فَيَأْتِينَا الْمَجُوسُ بِالْأَسْقِيَةِ فِيهَا الْمَاءُ وَالْوَدَكُ (٨) ، فَقَالَ: اشْرَبْ، فَقُلْتُ: أَرَأْيٌ تَرَاهُ؟ فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «**دِبَاغُهُ طَهُورُهُ**».

وأخرج أيضًا (٩) من طريق عَمْرٍو بن دينار، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ مِنَ الْغَائِطِ، وَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «**لِمَ؟ أَأُصَلِّي فَأَتَوَضَّأُ؟**».

وأخرج البخاري (١٠) من طريق ابن جريج قلت لعطاء، فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَيْلَةً بِالعِشَاءِ، حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فَقَالَ: الصَّلاَةَ ـ قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الآنَ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، [٢/ب] وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: «**لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هَكَذَا**».

وأخرج أيضًا (١١) من حديث عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ

---

(١) في صحيح البخاري: «فَمَضْمَضَ».

(٢) صحيح مسلم ـ الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ـ تحقيق أ/ محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١/ ١٨٩ رقم ٣٥٩/ ٩٦.

(٣) صحيح مسلم ١/ ١٨٩ رقم ٣٥٩.

(٤) صحيح مسلم ١/ ١٩٢ رقم ٣٦٦/ ١٠٥.

(٥) الدباغة: مصدر دبغ، إزالة النتن والرطوبة من الجلد بمواد خاصة. معجم لغة الفقهاء ـ د/ محمد رواس قلعه جي، ود/ حامد صادق قنيبي، وأ/ قطب مصطفى سانو ـ دار النفائس ـ بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ص ٢٠٦.

(٦) الإهاب : هو الجلد، ويقال للجلد إهاب قبل الدبغ، فأما بعده فلا. النهاية في غريب الحديث والأثر ـ الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجَزَرِيُّ ابن الأثير ـ تحقيق د/ طاهر أحمد الزاوي، ود/ محمود محمد الطناحي ـ المكتبة العلمية ـ بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ١/ ٨٣، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير ـ الإمام أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ) ـ المكتبة العلمية ـ بيروت، ١/ ٢٨.

(٧) صحيح مسلم ١/ ١٩٢ رقم ٣٦٦/ ١٠٧.

(٨) الوَدَكُ: دَسَم اللحم. ودجاجةٌ وَديكةٌ، أي سمينةٌ. الصحاح ـ الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ـ تحقيق د/ أحمد عبد الغفور عطار ـ ط٤ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ٤/ ١٦١٣ (مادة «ودك»).

(٩) صحيح مسلم ١/ ١٩٥ رقم ٣٧٤/ ١١٩.

(١٠) صحيح البخاري ١/ ١١٨-١١٩ رقم ٥٧١.

(١١) صحيح البخاري ١/ ١٠٥ رقم ٤٩٣، ١/ ١٧١ رقم ٨٦١.

أَتَانٍ (١)، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الِاحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ، فَأَرْسَلْتُ الأَتَانَ تَرْتَعُ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ.

وأخرج أيضًا (٢) من طريق أبي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِالتَّكْبِيرِ.

وأخرج أيضًا (٣) من طريق طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: شَهِدْتُ العِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الخُطْبَةِ.

وأخرج أيضًا (٤) من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قِيلَ لَهُ: أَشَهِدْتَ العِيدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلاَ مَكَانِي مِنَ الصِّغَرِ مَا شَهِدْتُهُ، حَتَّى أَتَى العَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَوَعَظَهُنَّ، وَذَكَّرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ بِأَيْدِيهِنَّ يَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ.

وفي بعض طرقه ألفاظ كثيرة زائدة وأحكام متعددة استوفينا حصر جميع روايات هذا الحديث الواردة في البخاري في كتابنا «منحة الباري». (٥)

وأخرج أيضًا (٦) من طريق أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (ص) (٧) لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَسْجُدُ فِيهَا.

وأخرج أيضًا (٨) من طريق كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَأَتَى حَاجَتَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَتَى القِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا (٩) ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ وُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، فَصَلَّى، فَتَمَطَّيْتُ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَرْقُبُهُ، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَتَامَّتْ صَلاَتُهُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَآذَنَهُ بِلَالٌ لِلصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا**».

قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ العَبَّاسِ، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَذَكَرَ «**عَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعَرِي وَبَشَرِي**»، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ (١٠).

ولهذا الحديث طرق كثيرة وألفاظ زائدة وأحكام متنوعة.

وأخرج أيضًا (١١) من طريق عَاصِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي سَفَرٍ تِسْعَ عَشْرَةَ نَقْصُرُ الصَّلَاةَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَنَحْنُ نَقْصُرُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَإِذَا زِدْنَا أَتْمَمْنَا.

---

(١) الأَتَانُ الحمارَةُ الْأُنْثَى خَاصَّةً، وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَ الْحِمَارَ بِالْأَتَانِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأُنْثَى مِنَ الحُمُر لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ. النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢١ (مادة «أتن»).

(٢) صحيح البخاري ١/ ١٦٨ رقم ٨٤٢.

(٣) صحيح البخاري ٢/ ١٨ رقم ٩٦٢.

(٤) صحيح البخاري ٢/ ١٨ رقم ٩٦٢.

(٥) ينظر في مؤلفاته من المبحث الأول.

(٦) صحيح البخاري ٢/ ٤٠ رقم ١٠٦٩.

(٧) أي سورة «ص».

(٨) صحيح البخاري ٨/ ٦٩-٧٠ رقم ٦٣١٦.

(٩) قَالَ أَبُو عبيد: هُوَ الْخَيط الَّذِي تعلق بِهِ يُقَال اشنقها إِذا علقها. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ـ الإمام عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي أبو الفضل ـ المكتبة العتيقة ـ تونس، ودار التراث ـ القاهرة ١٩٧٨م، ٢/ ٢٥٤.

(١٠) كتب في الهامش: «وهما عظمي وعصبي».

(١١) صحيح البخاري ٥/ ١٥٠ رقم ٤٢٩٩.

وأخرج أيضًا [١] من طريق عَمْرو بن دينار، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ جَابِرًا، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [٣/أ] ثَمَانِيًا جَمِيعًا، وَسَبْعًا جَمِيعًا.

وأخرج أيضًا [٢] من حديث سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا وَقَصَهُ [٣] بَعِيرُهُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُمِسُّوهُ طِيبًا، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ** عَزَّوَجَلَّ **يَبْعَثُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّيًا**».

وأخرج أيضًا [٤] من طريق الشعبي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَرَّ بِقَبْرٍ قَدْ دُفِنَ لَيْلًا، فَقَالَ: «**مَتَى دُفِنَ هَذَا؟**» قَالُوا: البَارِحَةَ، قَالَ: «**أَفَلَا آذَنْتُمُونِي؟**» قَالُوا: دَفَنَّاهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ، فَقَامَ، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَلَّى عَلَيْهِ.

وفي رواية [٥]: قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ مع النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَتَى عَلَى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ، فَصَفَّهُمْ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا، قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ.

وأخرج أيضًا [٦] من طريق أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «**لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ**»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، وَخَرَجَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً، قَالَ: «**اذْهَبْ فَاحْجُجْ مَعَ امْرَأَتِكَ**».

وأخرج أيضًا [٧] من طريق عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ: «**مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ** [٨] **فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ** [٩]، **وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ** [١٠]» لِلْمُحْرِمِ.

وأخرج أيضًا [١١] من طريق عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ الحَجِّ، فَقَالَ: أَهَلَّ المُهَاجِرُونَ، وَالأَنْصَارُ، وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، وَأَهْلَلْنَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجْعَلُوا إِهْلَالَكُمْ بِالحَجِّ عُمْرَةً، إِلَّا مَنْ قَلَّدَ الهَدْيَ**»، فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَأَتَيْنَا النِّسَاءَ، وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ، وَقَالَ: «**مَنْ قَلَّدَ الهَدْيَ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ**»، ثُمَّ أَمَرَنَا عَشِيَّةَ التَّرْوِيَةِ أَنْ نُهِلَّ بِالحَجِّ، فَإِذَا فَرَغْنَا مِنَ المَنَاسِكِ، جِئْنَا فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّنَا وَعَلَيْنَا الهَدْيُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ﴾ [البقرة:١٩٦] إِلَى أَمْصَارِكُمْ، الشَّاةُ تَجْزِي، فَجَمَعُوا نُسُكَيْنِ فِي عَامٍ، بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ، وَسَنَّهُ نَبِيُّهُ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبَاحَهُ لِلنَّاسِ غَيْرَ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ﴾[البقرة:١٩٦]، وَأَشْهُرُ الحَجِّ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ: شَوَّالٌ وَذُو القَعْدَةِ وَذُو الحَجَّةِ، فَمَنْ تَمَتَّعَ فِي هَذِهِ الأَشْهُرِ، فَعَلَيْهِ دَمٌ أَوْ صَوْمٌ. وَالرَّفَثُ: الجِمَاعُ، وَالفُسُوقُ: المَعَاصِي، وَالجِدَالُ: المِرَاءُ.

---

(١) صحيح البخاري ٢/ ٥٨ رقم ١١٧٤.

(٢) صحيح البخاري ٢/ ٧٦ رقم ١٢٦٧.

(٣) معناه: أوقعته فكسرت عُنُقه، والوقص بسكون القاف الكسر والأقاص والوقص كسر العُنُق. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢/ ٢٩٣.

(٤) صحيح البخاري ٢/ ٨٧ رقم ١٣٢١.

(٥) صحيح البخاري ٢/ ٨٦ رقم ١٣١٩.

(٦) صحيح البخاري ٤/ ٥٩ رقم ٣٠٠٦.

(٧) صحيح البخاري ٣/ ١٦ رقم ١٨٤١.

(٨) النَّعْلُ: مُؤنثة، وَهِيَ الَّتِي تُلْبَس فِي المشْي. النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٨٣ (مادة «نعل»).

(٩) الْخُف: مَا يلبس فِي الرجل من جلد رَقِيق. المعجم الوسيط ١/ ٢٤٧ (مادة «خف»).

(١٠) السروال: ج سراويل مؤنثة وقد تذكر، لفظ معرب، لباس يغطي السرة والركبتين وما بينهما. معجم لغة الفقهاء ١/ ٢٤٤.

(١١) صحيح البخاري ٢/ ١٤٤ رقم ١٥٧٢.

وأخرج أيضًا (١) من طريق سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قال: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَرَاءَهُ [٣/ب] زَجْرًا شَدِيدًا، وَضَرْبًا لِلْإِبِلِ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ فَإِنَّ البِرَّ لَيْسَ بِالإِيضَاعِ** (٢)».

وأخرج أيضًا (٣) من طريق عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

قَالَ عَاصِمٌ: فَحَلَفَ عِكْرِمَةُ مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ.

وأخرج أيضًا (٤) من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا اليَوْمَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا الشَّهْرَ يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ.

وأخرج أيضًا (٥) من طريق سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَوْمًا فَقَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلاَنِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أُمَّتِي، فَقِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَقِيلَ لِي: انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَقِيلَ: هَؤُلاَءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ**»، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيَّنْ لَهُمْ، فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالُوا: أَمَّا نَحْنُ فَوُلِدْنَا فِي الشِّرْكِ، وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ هَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ: «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**».

وأخرج أيضًا (٦) عن قَتَادَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ، فَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَتَّى سُئِلَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «**مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ**».

وأخرج أيضًا (٧) من طريق أيوب، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَخْطُبُ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلاَ يَقْعُدَ، وَلاَ يَسْتَظِلَّ، وَلاَ يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ، وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ**».

وأخرج أيضًا (٨) من حديث سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ، يَقُولُ: «**إِنَّكُمْ مُلاَقُو اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا**».

وفي رواية (٩): قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً**: (قٓ ۚ ق ج ۚ ج) [الأنبياء:١٠٤] الآيَةَ، **وَإِنَّ أَوَّلَ الخَلاَئِقِ يُكْسَى يَوْمَ القِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي [٤/أ] مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ**

---

(١) صحيح البخاري ٢/ ١٦٤ رقم ١٦٧١.

(٢) الإيضاع: سرعة السير، يقال: وضع البعير إذا عدا، يضع وضعًا ووضوعًا إذا أسرع السير، وأوضعته حملته على العدو، وقيل: الإيضاع سير مثل الخبب. الجامع لأحكام القرآن ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ـ تحقيق أ/ أحمد البردوني وأ/ إبراهيم أحفيش ـ ط٢ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤م، ٨/ ١٥٧. وينظر: لسان العرب ـ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ـ ط٣ دار صادر ـ بيروت ١٤١٤هـ، ٨/ ٣٩٨ (مادة «وضع»).

(٣) صحيح البخاري ٢/ ١٥٦ رقم ١٦٣٧.

(٤) صحيح البخاري ٣/ ٤٤ رقم ٢٠٠٦.

(٥) صحيح البخاري ٧/ ١٣٤-١٣٥ رقم ٥٧٥٢.

(٦) صحيح البخاري ٧/ ١٦٩ رقم ٥٩٦٣.

(٧) صحيح البخاري ٨/ ١٤٣ رقم ٦٧٠٤.

(٨) صحيح البخاري ٨/ ١٠٩ رقم ٦٥٢٥.

(٩) صحيح البخاري ٨/ ١٠٩ رقم ٦٥٢٦.

الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة:١١٧] **إِلَى قَوْلِهِ:** ﴿الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ [المائدة]، **فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ».**

وأخرج أيضًا (١) من طريق عَطَاءً، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِثْلَ وَادٍ مَالًا لَأَحَبَّ أَنَّ إِلَيْهِ مِثْلَهُ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ**». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلاَ أَدْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا؟

وأخرج مسلم (٢) من طريق داود، عن أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا بِوَادٍ، فَقَالَ: «**أَيُّ وَادٍ هَذَا؟**» فَقَالُوا: وَادِي الْأَزْرَقِ (٣)، فَقَالَ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى ـ فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعَرِهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ دَاوُدُ ـ وَاضِعًا إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللهِ بِالتَّلْبِيَةِ، مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي**».

قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ثَنِيَّةٍ، فَقَالَ: «**أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟**» قَالُوا: هَرْشَى (٤) ـ أَوْ لِفْتٌ (٥) ـ فَقَالَ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ (٦) عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، خِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ وَهُوَ يُلَبِّي**» (٧).

وأخرج أيضًا (٨) من طريق مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرُوا الدَّجَّالَ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ. قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «**أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى، فَرَجُلٌ آدَمُ، جَعْدٌ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ(٩)، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي**».

وأخرج أيضًا (١٠) من طريق أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَكَانَ يَقُولُ: «**التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ**».

وأخرج أيضًا (١١) من طريق بُكَيْرٍ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ، يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ (١٢) مِنْ وَرَائِهِ فَقَامَ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَرَأْسِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «**إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا، مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ**».

وأخرج أيضًا (١٣) من طريق سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى لنا رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، فِي غَيْرِ خَوْفٍ، وَلَا سَفَرٍ.

---

(١) صحيح البخاري ٨/ ٩٢-٩٣ رقم ٦٤٣٧.

(٢) صحيح مسلم ١/ ١٠٥ رقم ١٦٦/ ٢٦٩.

(٣) وَادي الْأَزْرَق ذكر فِي حَدِيث الْإِسْرَاء هُوَ خلف أمج إِلَى مَكَّة بميل. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١/ ٥٨.

(٤) هرشى: جبل من جبال تهَامَة على طَرِيق الشَّام وَالْمَدينَة قرب الْجحْفَة. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢/ ٢٧٥.

(٥) لفت: هِي ثنية بَين مَكَّة وَالْمَدينَة. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١/ ٣٦٩.

(٦) جعدة: أَي مجتمعة الْخَلْق شَدِيدَة الْأسر. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١/ ١٥٨.

(٧) صحيح مسلم ١/ ١٠٥ رقم ١٦٦/ ٢٦٨ عن أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَسُرَيْجَ بْنِ يُونُسَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ.

(٨) صحيح مسلم ١/ ١٠٦ رقم ١٦٦/ ٢٧٠.

(٩) مَخْطُوم بخلبة: أي له خطام، ومثله وخطام دَابَّته وخطام نَاقَته لِيف خلبة، وحتى وضع خطامه في يده وَهُوَ حَبل يُشد على رأسه كالزمام، والخلبة الليف أَي جعل لَهَا خطام من حَبل لِيف النَّخل. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١/ ٢٣٥.

(١٠) صحيح مسلم ٢/ ١٤ رقم ٤٠٣/ ٦٠.

(١١) صحيح مسلم ٢/ ٥٣ رقم ٤٩٢/ ٢٣٢.

(١٢) العَقِيصَة: الشَّعْرُ المَعْقُوص، وَهُوَ نحوٌ مِنَ المضْفُور. وأصلُ العَقْص: اللَّيُّ. وإدْخال أطْرَاف الشَّعر فِي أُصُوله.هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. والمشهورُ «عَقِيقَته» لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِص شعْره. وَالْمَعْنَى إِنِ انْفَرَقَت مِنْ ذَاتِ نَفْسها وَإِلَّا تركها عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَفْرقْها. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣/ ٢٧٥.

(١٣) صحيح مسلم ٢/ ١٥١ رقم ٧٠٥/ ٤٩.

وأخرج أيضًا (١) من طريق سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سَمِعَ نَقِيضًا (٢) مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «**هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ [٤/ب] سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ**».

وأخرج أيضًا (٣) من طريق كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ بِقُدَيْدٍ (٤) ـ أَوْ بِعُسْفَانَ (٥) ـ فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ، انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا لَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: تَقُولُ هُمْ أَرْبَعُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَخْرِجُوهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ**».

وأخرج البخاري (٦) من طريق عُبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «**أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَيْلَةَ المُزْدَلِفَةِ فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ**».

وأخرج مسلم (٧) من طريق أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بَيْتَ مَيْمُونَةَ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ (٨) ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبِرُوا رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**لَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ** (٩)»، قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ (١٠) وَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَنْظُرُ وَلَمْ يَنْهَنِي.

---

(١) صحيح مسلم ٢/ ١٩٨ رقم ٨٠٦/ ٢٥٤.

(٢) النقيض: الصوت. النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٠٧ (مادة «نقض»).

(٣) صحيح مسلم ٣/ ٥٣ رقم ٩٤٨/ ٥٩.

(٤) قُدَيد : بضم القاف وفتح الدال المهملة ومثناة تحت ودال أخرى، وهو اسم موضع قرب مكة، وهو في الطريق بين مكة والمدينة، وهو واد كبير من أودية الحجاز التهامية، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو مائة وعشرين كيلو متر (١٢٠ كيلو متر). يراجع : معجم البلدان ـ الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ـ ط٢ دار صادر ـ بيروت ١٩٩٥م، ٤/ ٣١٣-٣١٤، والروض المعطار في خبر الأقطار ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري ـ تحقيق د/ إحسان عباس ـ ط٢ مؤسسة ناصر للثقافة ـ بيروت ١٩٨٠م، ص ٤٥٤-٤٥٥، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ـ د/ عاتق بن غَيث بن زوير الحربي ـ دار مكة ـ مكة المكرمة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ص ٢٤٩، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة ـ د/ محمد بن محمد حسن شراب ـ دار القلم ـ دمشق ١٤١١هـ، ص ٢٢٢، وأطلس الحديث النبوي ـ د/ شوقي أبو خليل ـ ط٨ دار الفكر ـ دمشق ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ص ٣٠٤.

(٥) عُسْفان: بضم العين وسكون السين، وفاء، وألف، ونون: بلدة عامرة على بعد (٨٠) كيلًا من مكة شمالًا، على الجادة إلى المدينة. ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية للحربي ص ٢٠٨.

(٦) صحيح البخاري ٢/ ١٦٥ رقم ١٦٧٨، وفيه: «عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ».

(٧) صحيح مسلم ٦/ ٦٧ رقم ١٩٤٥/ ٤٣، ولفظة: «وَلَمْ يَنْهَنِي» عن يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، به. في: صحيح مسلم ٦/ ٦٨ رقم ١٩٤٥/ ٤٤.

(٨) المحنوذ: المشوي بالرضف، وهي الْحِجَارَة المحماة، وَمِنْه قَوْله سُبْحانهُ وَتَعَالَى: «جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ» [هود: ٦٩]؛ أَي: مشوي بالرضف حتى يقْطُر عرقًا، وَيُقَال أَصله من حِناذ الْخَيْل، وهُو أَن يُظاهر عليْها جُلٌّ فَوق جُلّ لتعرق تحتهَا. شرح السنة ـ الإمام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ـ تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط وأ/ محمد زهير الشاويش ـ ط٢ المكتب الإسلامي ـ دمشق ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ١١/ ٢٣٨.

(٩) أعافُهُ: أَي: أقذرُهُ، يُقَال: عِفتُ الشَّيْء، أعافُهُ عيافًا: إِذا كرهتُهُ، وَمن زجر الطير عِفتُها أعيفها عِيافة، وَيُقَال فِي غَيره: عافتِ الطير، تعيفُ عيفًا: إِذا كَانَت تحومُ على المَاء. شرح السنة للبغوي ١١/ ٢٣٨.

(١٠) فاجترته: (اجتر) الْبَعِير أخرج جرته وَالشَّيْء جذبه. المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ دار الدعوة ـ الإسكندرية، ١/ ١١٦ (مادة «جر»).

وأخرج أيضًا [1] من طريق أَبِي حَمْزَةَ الْقَصَّابِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ، قَالَ فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً [2]، وَقَالَ: «**اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ**»، قَالَ: فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ، ثُمَّ قَالَ لِيَ: «**اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ**»، قَالَ: فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «**لَا أَشْبَعَ اللهُ بَطْنَهُ**».

وأخرج النسائي [3] من طريق عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُصَلِّي مَعَهُ.

وأخرج أيضًا [4] من طريق النَّضْرِ بْنِ كَثِيرٍ أَبِي سَهْلٍ الْأَزْدِيّ قَالَ: صَلَّى إِلَى جَنْبِي عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ بِمِنًى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ السَّجْدَةَ الْأُولَى فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهَا رَفَعَ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَأَنْكَرْتُ أَنَا ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِوُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ: إِنَّ هَذَا لَيَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ نَرَ أَحَدًا يَصْنَعُهُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ: رَأَيْتُ أَبِي يَصْنَعُهُ، وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَصْنَعُهُ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَصْنَعُهُ. [5]

وأخرج النسائي أيضًا من طريق ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا نَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَلَا نَخَافُ إِلَّا اللهَ تعالى نُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. [6]

وأخرج أيضًا [7] من طريق عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا؟**»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ**

---

(١) صحيح مسلم ٨/ ٢٧ رقم ٢٦٠٤/ ٩٦.

(٢) حطأه: إذا ضرب ظهره بيده مبسوطة. الصحاح للجوهري ١/ ٤٤ (مادة «حطأ»).

(٣) صحيح لغيره: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير قزعة المكي، فحديثه عند النسائي، ووثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في «الثقات». حجاج: هو ابن محمد المِصيصي الأعور، وزياد: هو ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني نزيل مكة، ثم اليمن. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي ـ الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ) ـ تحقيق أ/ عبد الفتاح أبو غدة ـ ط٢ مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م، ٢/ ٨٦ و١٠٤، والسنن الكبرى ـ الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ـ تحقيق الشيخ حسن عبد المنعم شلبي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، (٩١٥)، وصحيح ابن خزيمة ـ الإمام أبو بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (٣١١هـ) ـ تحقيق د/ محمد مصطفى الأعظمي ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، (١٥٣٧)، وصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ـ الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم البستي ـ الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ـ تح الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ ط٢ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، (٢٢٠٤)، والمعجم الصغير = الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني ـ الإمام الحافظ أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (٣٦٠ هـ) ـ تح أ/ محمد شكور محمود الحاج أمرير ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، (٥٠٣)، والسنن الكبرى ـ الإمام أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨هـ) ـ تح أ/ محمد عبد القادر عطا ـ ط٣ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ٣/ ١٠٧ من طريق حجاج بن محمد الأعور، بهذا الإسناد. وسنن النسائي الكبرى ١/ ٤٤٣ رقم ٩١٧.

(٤) صحيح: سنن النسائي الكبرى ١/ ٣٦٨ رقم ٧٣٦، والنسائي في المجتبى ٢/ ٢٣٢ رقم ١١٤٦.

(٥) سنن أبي داود في الصلاة، باب افتتاح الصلاة رقم (٧٤٠)، والنسائي في المجتبى في الافتتاح، باب رفع اليدين بين السجدتين تلقاء الوجه، ٢/ ٢٣٢، والنضر بن كثير السعدي ضعيف.

(٦) أخرجه النسائي في المجتبى ١/ ٣٠٦ برقم ١٤٣٤/ ٣، ١/ ٤٠٦ برقم ١٤٣٥، والنسائي في الكبرى ٢/ ٣٥٨ برقم ١٩٠٦، ١٩٠٧، وسنن الترمذي ـ الإمام أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (٢٧٩هـ) ـ تحقيق الشيخ أحمد شاكر والشيخ محمد فؤاد عبد الباقي والشيخ إبراهيم عوض ـ ط٢ مكتبة مصطفى الحلبي ـ مصر ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ١/ ٥٤٩ برقم ٥٤٧، والبيهقي في السنن الكبير ٣/ ١٣٥ برقم ٥٤٦٧، ٥٤٦٨، ٥٤٦٩، ومسند أحمد ٢/ ٤٧٤ برقم ١٨٧٧.

(٧) سنن الترمذي ٣/ ٢٨٦ برقم ١٦٥٢، والسنن الكبرى للنسائي ٣/ ٦٦ رقم ٢٣٦١، وسنن الدارمي (مسند الدارمي) ـ الإمام الحافظ أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (٢٥٥هـ) ـ تح أ/ حسين سليم أسد الداراني ـ دار المغني ـ الرياض ١٤٢٠هـ ٣/ ١٥٤٨ برقم ٢٤٤٠، وسنن سعيد بن منصور ـ الإمام أبو عثمان، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (٢٢٧هـ) ـ تح د/ سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حُمَيِّد، ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي ـ دار الألوكة للنشر ـ الرياض ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ٧/ ٢٠٠ برقم ٢٤٣٤، ومسند أحمد ٢/ ٤٩٩ برقم ٢٠١٢، ٢/ ٥٢٥ برقم ٢١٤٧، ٢/ ٦٨٨ برقم ٢٨٨٣، ٢/ ٧٠٦ برقم ٢٩٧٥، ٢/ ٧٠٧ برقم ٢٩٧٦، ٢/ ٧١٣ برقم ٣٠٠٦.

حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ، وَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟» [٥/أ] قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ** (١) **يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤَدِي الزَّكَاةَ وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ، وَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟**» قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الَّذِي يُسْأَلُ بِاللهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ**».

وأخرج أيضًا (٢) من طريق أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ: «**هَاتِ الْتَقِطْ لِي**»، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ (٣)، فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ، قَالَ: «**بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كان قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ**».

وأخرج أيضًا (٤) من طريق الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ، قِيلَ لَهُ: وَالطِّيبُ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَتَضَمَّخُ بِالْمِسْكِ أَفَطِيبٌ هُوَ؟

وأخرج أيضًا (٥) من طريق سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، سُئِلَ عَمَّنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ثُمَّ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَّى لَهُ التوبة، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «**يَجِيءُ المقتول مُتَعَلِّقًا بِالْقَاتِلِ تَشْخَبُ** (٦) **أَوْدَاجُهُ**(٧) **دَمًا، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟**» ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ أَنْزَلَهَا اللهُ ثُمَّ مَا نَسَخَهَا. (٨)

وأخرج أيضًا (٩) من طريق سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ**».(١٠)

وأخرج أيضًا (١١) من طريق سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سمعت النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِمِثْلِهِ، وَالَّذِي قَبْلَهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ. (١٢)

---

(١) شِعب: هو انفراج بين جبلين، والمراد العزلة والانفراد عن الناس. ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ٢/ ٢٥٥، والصحاح للجوهري ١/ ٥٦.

(٢) السنن الكبرى للنسائي ٤/ ١٧٨ رقم ٤٠٤٩، والمجتبى ١/ ٦٠٢ برقم ١/ ٣٠٥٧ / ١، ١/ ٦٠٣ برقم ٣٠٥٩/ ١، وسنن ابن ماجه ـ الإمام أبو عبد الله، محمد بن يزيد القزويني، المعروف بابن ماجه (٢٧٥هـ) ـ تحقيق أ/ محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة د.ت، ٤/ ٢٢٨ برقم ٣٠٢٩، والسنن الكبير للبيهقي ٥/ ١٢٧ برقم ٩٦٣٠، ومسند أحمد ٢/ ٤٧٤ برقم ١٨٧٦.

(٣) حصى الْخَذْف: أي صِغارًا. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٦.

(٤) حسن: السنن الكبرى للنسائي ٤/ ١٨٨ رقم ٤٠٧٦، وفي المجتبى ١/ ٦٠٧ برقم ٣٠٨٤/ ١، وسنن ابن ماجه ٤/ ٢٣٤ برقم ٣٠٤١، والسنن الكبير للبيهقي ٥/ ١٣٦ برقم ٩٦٩٦، ٥/ ٢٠٤ برقم ١٠١١٣، ومسند أحمد ٢/ ٥٢٠ برقم ٢١٢١، ٢/ ٧٦٢ برقم ٣٢٦٥، ٢/ ٨١٤ برقم ٣٥٦٠، ومسند أبي يعلى الموصلي ـ الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ـ تحقيق الشيخ حسين سليم أسد ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ٥/ ٨٩ برقم ٢٦٩٦، والمصنف ـ الإمام أبو بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥هـ) ـ حققه وقوَّم نصوصه وخرَّج أحاديثه أ/ محمد عوَّامة ـ دار القبلة ـ جدة، ومؤسسة علوم القرآن ـ دمشق ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ٨/ ٣٠٠ رقم ١٣٩٩٣، والمعجم الكبير ـ الإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني ـ تحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي ـ ط٢ مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، ١٢/ ١٤٠ برقم ١٢٧٠٥.

(٥) السنن الكبرى للنسائي ٣/ ٤٢٠ رقم ٣٤٤٨.

(٦) الشَّخْبُ: السَّيَلان. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٥٠ (مادة «شخب»).

(٧) أَوْدَاجُهُ: هِيَ مَا أَحَاطَ بالعُنُق مِنَ العُروق الَّتِي يَقْطَعُهَا الذَّابح، واحِدُها: وَدَجٌ، بِالتَّحْرِيكِ: وَقِيلَ الْوَدَجَان: عِرْقان غَلِيظان عَنْ جَانِبَيْ ثُغْرَة النَّحر. النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٦٥ (مادة «ودج»).

(٨) صحيح البخاري ٥/ ٤٥ برقم ٣٨٥٥، ٦/ ٤٧ برقم ٤٥٩٠، وصحيح مسلم ٨/ ٢٤١ برقم ٣٠٢٣.

(٩) السنن الكبرى للنسائي ٦/ ٥٤ رقم ٦١٤٥.

(١٠) صحيح البخاري ٣/ ٦٨ برقم ٢١٣٢، ٣/ ٦٨ برقم ٢١٣٥، وصحيح مسلم ٥/ ٧ برقم ١٥٢٥.

(١١) السنن الكبرى للنسائي ٦/ ٥٥ رقم ٦١٤٦.

(١٢) صحيح البخاري ٣/ ٦٨ برقم ٢١٣٢، ٢١٣٥، وصحيح مسلم ٥/ ٧ برقم ١٥٢٥.

وأخرج أبو داود [١] من طريق أبي إسحاق، عن التَّمِيمِيّ، الَّذِي يُحَدِّثُ بِالتَّفْسِيرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنْ خَلْفِهِ، فَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبِطَيْهِ وَهُوَ مُجَخٍّ [٢]، قَدْ فَرَّجَ يَدَيْهِ».

وأخرج أبو داود [٣] من طريق كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَنِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي إِبِلٍ، أَعْطَاهَا إِيَّاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ[٤].

وأخرج أيضًا [٥] من طريق الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَلَى جمرَاتٍ فَجَعَلَ يَلْطَحُ [٦] أَفْخَاذَنَا، وَيَقُولُ: «**أُبَيْنِيَّ لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**». [٧]

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اللَّطْحُ: الضَّرْبُ اللَّيِّنُ.

وأخرج أيضًا [٨] من طريق عُمَرَ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَمَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَجَاءُوا بِضَبَّيْنِ مَشْوِيَّيْنِ عَلَى ثُمَامَتَيْنِ، فَتَبَزَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ خَالِدٌ: **إِخَالُكَ تَقْذُرُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ**، قَالَ: «**أَجَلْ**»، ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِلَبَنٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَإِذَا سُقِيَ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ [٥/ب] إِلَّا اللَّبَنُ**». [٩]

وأخرج أيضًا [١٠] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ جَالِسًا عِنْدَ الرُّكْنِ، قَالَ: فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ـ ثَلَاثًا ـ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ**». [١١]

وأخرج أيضًا [١٢] من طريق عِكْرِمَةَ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ يَأْتَزِرُ، فتقع حَاشِيَةَ إِزَارِهِ مِنْ مُقَدَّمِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ، وَيَرْفَعُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ، قُلْتُ: لِمَ تَأْتَزِرُ هَذِهِ الْإِزْرَةَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَأْتَزِرُهَا. [١٣]

---

(١) سنن أبي داود ١/ ٢٣٧ رقم ٨٩٩.

(٢) مُجَخ: قال السندي: بضم ميم ففتح جيم وتشديد خاء مشددة مُنونة مكسورة، من جَخى كصَلى فهو مُصَل: أي: فاتح عضديه، وجافاهما عن جنبيه، ورفع بطنه عن الأرض. مسند أحمد ٤/ ٢٣١، وينظر: غريب الحديث ـ الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) ـ تحقيق د/ عبد المعطي أمين القلعجي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ١/ ١٤٠.

(٣) سنن أبي داود ٢/ ١٢٣ رقم ١٦٥٣.

(٤) صحيح البخاري ١/ ٣٤ برقم ١١٧، ١/ ٣٩، وصحيح مسلم ١/ ١٥٢ برقم ٢٥٦، ١/ ١٧٠ برقم ٣٠٤.

(٥) سنن أبي داود ٢/ ١٩٤ رقم ١٩٤٠.

(٦) كتب بالهامش: «اللطح بالحاء المهملة. مجمع».

(٧) صحيح البخاري ٢/ ١٦٥ برقم ١٦٧٦، وصحيح مسلم ٤/ ٧٨ برقم ١٢٩٥، وصحيح ابن خزيمة ٤/ ٤٦٧ برقم ٢٨٧١، ٤/ ٤٧٥ برقم ٢٨٨٣، وصحيح ابن حبان ٩/ ١٧٨ برقم ٣٨٦٧، والسنن الكبرى للنسائي ٤/ ١٦٨ برقم ٤٠٢٣، والسنن الكبرى للبيهقي ٥/ ١٢٣ برقم ٩٦٠٧، ٩٦٠٨، ومسند أحمد ٣/ ١٠٩٩ برقم ٤٩٨٦.

(٨) سنن أبي داود ٣/ ٣٣٩ رقم ٣٧٣٠.

(٩) صحيح البخاري ٣/ ١٥٥ برقم ٢٥٧٥، ٧/ ٧٠ برقم ٥٣٨٩، ٧/ ٧١ برقم ٥٣٩١، وصحيح مسلم ٦/ ٦٧ برقم ١٩٤٥.

(١٠) سنن أبي داود ٣/ ٢٨٠ رقم ٣٤٨٨.

(١١) صحيح: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ـ الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ) ـ دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن ـ الهند، ٨٢/ ١٤٧، وسنن أبي داود (٣٤٨٨)، وصحيح ابن حبان (٤٩٣٨)، والسنن الكبرى للبيهقي ٦/ ١٣-١٤ من طرق عن خالد الحذاء، بهذا الإسناد، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٣٧٨) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

(١٢) سنن أبي داود ٤/ ٦٠ رقم ٤٠٩٦.

(١٣) إسناده صحيح من طريق عكرمة، والحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩٦٠١) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، عن محمد بن أبي يحيى، به.

وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١) من طريق عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى الله تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُعَلِّمُنَا مِنَ الأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَمِنَ الْحُمَّى هَذَا الدُّعَاءَ: «**بِسْمِ اللهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ** (٢)، **وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ**». (٣)

وأخرج أيضًا (٤) من طريق أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَمٍّ لَهَا، يُقَالَ لَهُ: أَنَسٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى: (ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ) [الحشر:٧]؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى: (ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽) [الأحزاب:٣٦] الآية ؟ قَالَ: فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى الله تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَبِيذِ النَّقِيرِ (٥)، وَالْمُزَفَّتِ (٦)، وَالدُّبَّاءِ (٧)، وَالْحَنْتَمِ (٨).

وأخرج الحاكم في «مستدركه» عن ابْنُ عَبَّاسٍ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي النوم كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ سَجْدَةً فَسَجَدْتُ، فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّهَا تَسْجُدُ بِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ سَاجِدَةٌ، وَهِيَ تَقُولُ: **اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا قَبِلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ.**

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَرَأَ السَّجْدَةَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلَامِ الشَّجَرَةِ (٩). وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة ١٢/ ٩١ رقم ٢٤٠٤٥.

(٢) نَعَرَ العِرْقُ بِالدَّم، إِذَا ارْتَفَع وعَلا. وجُرْحٌ نَعَّارٌ ونَعُورٌ، إِذَا صَوّت دمُه عِنْدَ خُرُوجِهِ. النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٨١ (مادة «نعر»)، وقال السندي: بالنون وتشديد العين؛ هو الذي يرتفع دقه ويزيد، فيحدث فيه الحر، ويروى: «**عرق يعار**»؛ أي: بياء وتشديد عين، وهو المضطرب، وذلك بزيادة الخلط فيه، كذا قال شارح الترمذي. مسند أحمد ٤/ ٤٦٣.

(٣) ضعيف الإسناد: المصنف لابن أبي شيبة ١٢/ ٩١-٩٢ رقم ٢٤٠٤٥، ١٥/ ٢٥٨ رقم ٣٠١١٥، والمصنَّف ـ الإمام الحافظ أبو بكر، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ) ـ وملحق به: الجامع ـ الإمام معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (١٥٣هـ) ـ عني بتحقيق نصوصه، وتخريج أحاديثه، والتعليق عليه الشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي ـ المجلس العلمي بالهند ـ توزيع المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، (١٩٧٧١)، ومسند أحمد ٤/ ٤٦٢ رقم ٢٧٢٩، ومسند البزار = البحر الزخار ١١/ ٩٤ رقم ٤٨٠٧، وسنن ابن ماجه (٣٥٢٦)، وسنن الترمذي (٢٠٧٥)، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم هذا يُضَعف في الحديث، والمعجم الكبير للطبراني (١١٥٦٣)، والمستدرك على الصحيحين ـ الإمام أبو عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ) ـ تحقيق أ/ مصطفى عبد القادر عطا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ٤/ ٤١٤ من طرق عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، بهذا الإسناد، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي! وقال: إبراهيم قد وثقه أحمد!

(٤) المصنف لابن أبي شيبة ١٢/ ١٨٩ رقم ٢٤٢٦١.

(٥) النَّقِيرُ: أصلُ النَّخْلة يُنْقَر وسَطه ثُمَّ يُنْبَذُ فِيهِ التَّمر، ويُلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ لِيصيرَ نَبِيذاً مُسْكراً. والنَّهي واقِعٌ عَلَى مَا يُعْمَل فِيهِ، لَا عَلى اتِّخاذ النَّقير، فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، تَقْدِيرُهُ: عَنْ نَبِيذِ النَّقِيرِ، وَهُوَ فَعِيل بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٠٤ (مادة «نقر»).

(٦) الْمُزَفَّتِ مِنَ الأَوْعِية: هُوَ الإِناءُ الَّذِي طُلِي بِالزِّفْتِ وَهُوَ نوعٌ مِنَ القارِ، ثُمَّ انْتُبِذ فِيهِ. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٠٤ (مادة «زفت»).

(٧) الدُّبَّاءُ: القَرْعُ، واحدها دُبَّاءَةٌ، كانوا ينْتبِذُون فِيهَا فتُسرع الشِّدَّةُ فِي الشَّرَابِ. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٩٦ (مادة «دبب»).

(٨) الحَنْتَمُ: جِرَار مدْهُونة خُضْرٌ كَانَتْ تُحْمَل الخمْر فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ اتُّسِع فِيهَا فَقِيلَ لِلْخَزَف كُلِّه حَنْتَم، واحدَتها حَنْتَمَةٌ. وَإِنَّمَا نُهي عَنِ الانْتِباذ فِيهَا لأَنَّها تُسْرع الشِّدّةُ فِيهَا لأجْل دَهْنها. وَقِيلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعْمل مِنْ طِينٍ يُعجن بالدَّم والشَّعر فنُهِي عَنْهَا ليُمْتَنع من عَملها. وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ. النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٤٨ (مادة «حنتم»).

(٩) حديث صحيح: صحيح ابن خزيمة ١/ ٦٠٢ برقم ٥٦٢، ١/ ٦٠٣ برقم ٥٦٣، وصحيح ابن حبان ٦/ ٤٧٣ برقم ٢٧٦٨، والأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ـ الإمام ضياء الدين أبو عبد الله، محمد بن عبد الواحد المقدسي (٦٤٣هـ) ـ دراسة وتحقيق د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ـ ط٣ دار خضر ـ بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ١١/ ١٧٠ برقم ١٥٧، والمستدرك للحاكم ١/ ١٩ برقم ٨٠٤، وسنن الترمذي ١/ ٥٧٧ برقم ٥٧٩، ٥/ ٤٢٥ برقم ٣٤٢٤، وسنن ابن ماجه ٢/ ١٦٥ برقم ١٠٥٣، والسنن الكبرى للبيهقي ٢/ ٣٢٠ برقم ٣٨١٩، ٣٨٢٠، والمعجم الكبير للطبراني ١١/ ١٢٩ برقم ١١٢٦٢.

وأخرج أيضًا الحاكم في «مستدركه» (١) من طريق ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ، فقمت أصلي الرَّكْعَتَيْنِ ، فَجَذَبَنِي رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى الله تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ: «**أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟**» (٢) . وقال: على شرط مسلم. وأقره الذهبي.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٣) عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «**لَمَّا أُسْرِيَ بِيَ انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ** (٤)».

وفي إسناده زَيْنَبُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ. قال الهيثمي: لم أر من ذكرها. (٥)

وأخرج الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» عن بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «**إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا لَوْ قِيلَ لَهُ: الْتَقِمِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ لُقْمَةً لَفَعَلَ، تَسْبِيحُهُ سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتَ**». (٦)

قال الطبراني: تَفَرَّدَ بِهِ وَهْبُ اللَّهِ بْنُ رِزْقٍ.

قال الهيثمي: ولم أر من ذكر له ترجمة. (٧) [٦/أ]

وأخرج أحمد (٨) والطبراني في «الكبير» (٩) بإسناد فيه ابن لهيعة (١٠)، وحديثه حسن: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى

---

(١) المستدرك للحاكم ١/ ٣٠٧ رقم ١١٥٨.

(٢) الحديث صحيح وشواهده عند البخاري ومسلم وهو على شرط مسلم ، صحيح ابن خزيمة ٢/ ٣٠١ برقم ١١٢٤، ٢/ ٣٠٢، بدون ترقيم، وصحيح ابن حبان ٦/ ٢٢١ برقم ٢٤٦٩، والمستدرك للحاكم ١/ ٣٠٧ برقم ١١٥٨، وسنن الدارمي ٣/ ١٧٨٩ برقم ٢٧٦٤، والسنن الكبرى للبيهقي ٢/ ٤٨٢ برقم ٤٦١٧، ومسند أحمد ٢/ ٥٢٨ برقم ٢١٦٢، ٢/ ٧٨٤ برقم ٣٣٩٢، ومسند أبي داود الطيالسي ـ الإمام أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت٢٠٤هـ) ـ تحقيق د/ محمد بن عبد المحسن التركي ـ دار هجر ـ مصر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ٤/ ٤٥٦ برقم ٢٨٥٩، ومسند أبي يعلى ٤/ ٤٤٩ برقم ٢٥٧٥.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٠/ ٢٨٧ رقم ١٠٦٨٣.

(٤) القِلال: جمع: قُلَّة، وهي حب الماء سميت بذلك لأنها تقل بالأيدي أي ترفع، وهي الجرة. ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢/ ١٨٤.

(٥) مجمع الزوائد ـ الإمام أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي ـ تحقيق د/ حسام الدين القدسي ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ١/ ٧٨ رقم ٢٤٤.

(٦) المعجم الأوسط ـ الإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني ـ تحقيق أ/ طارق عوض الله بن محمد وأ/ عبد المحسن الحسيني ـ دار الحرمين ـ القاهرة، ٦/ ٢٩٠ رقم ٦٤٤٢، والمعجم الكبير للطبراني ١١/ ١٩٥ رقم ١١٤٧٦، وانفرد الطبراني رحمه الله بهذا الطريق من السند.

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١/ ٨٠ رقم ٢٥٤.

(٨) مسند أحمد ٤/ ٣٦٧ رقم ٢٦٠٦، ٤/ ٤٨١ رقم ٢٧٥٥.

(٩) المعجم الكبير ١٢/ ٢٣٨ رقم ١٢٩٨٧.

(١٠) عبد الله بن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان، الحضرمي، ثم المصري، أبو عبد الرحمن، وهو ضعيف، وقد خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وقد ذكره العلائي في المختلطين، ومات سنة ثلاث وسبعين ومائة (١٧٣هـ)، وقيل: سنة أربع وسبعين ومائة (١٧٤هـ)، وقيل : سنة خمس وسبعين ومائة (١٧٥هـ). تنظر ترجمته في : تهذيب الكمال ـ الإمام يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي المزي ـ تحقيق د/ بشار عواد معروف ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ١٥/ ٤٨٧ – ٥٠٣ رقم ٣٥١٣، والجرح والتعديل ـ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي ابن أبي حاتم ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م، ٥/ ١٤٥ – ١٤٨ رقم ٦٨٢، والضعفاء والمتروكين ـ الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ـ تحقيق أ/ محمود إبراهيم زايد ـ دار الوعي ـ حلب ١٣٩٦هـ، ص ٦٤ رقم ٣٤٦، والضعفاء والمتروكين ـ الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني ـ تحقيق د/ عبد الرحيم محمد القشقري ـ مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣هـ، ٢/ ١٦٠ رقم ٣١٩، والكاشف ـ الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ـ تحقيق الشيخ محمد عوامة والشيخ أحمد محمد الخطيب ـ دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ جدة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ١/ ٥٩٠ رقم ٢٩٣٤، وتهذيب التهذيب ـ الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ـ مطبعة دائرة المعارف النظامية ـ

اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كَانَ يَخْرُجُ فَيُهَرِيقُ الْمَاءَ فَيَمَسَّحُ بِالتُّرَابِ فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ. قال: «**ما أدري لَعَلِّي لَا أَبْلُغُهُ**». (١)

قَالَ يَحْيَى (٢) مَرَّةً أُخْرَى كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَخَرَجَ فَأَهْرَاقَ الْمَاءَ فَتَيَمَّمَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الْمَاءَ مِنْك قَرِيبٌ. (٣)

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٤) عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ: يَعْفُورٌ فَعَرِقْتُ فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنْ أَغْتَسِلَ.

وفي إسناده الضحاك (٥)، وقد وثقه أحمد ويحيى وأبو زرعة وضعفه غيرهم. (٦)

وأخرج فيه أيضًا (٧) عنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يصلي يَسْجُدُ عَلَى ثَوْبِهِ. ورجاله رجال الصحيح. (٨)

وأخرج أبو يعلى (٩) بإسناد رجاله رجال الصحيح عنه، قَالَ: جِئْتُ أَنَا وَغُلاَمٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى حِمَارٍ فَمَرَرْنَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ـ صَلى الله تعالى عَلَيه وسَلمَ ـ وَهُوَ يُصَلِّي، فَنَزَلْنَا عَنْهُ وَتَرَكْنَا الحِمَارَ يَأْكُلُ مِنْ بَقْلٍ

الهند ١٣٢٦هـ، ٥/ ٣٧٣ – ٣٧٩ رقم ٦٤٨، وتقريب التهذيب ـ الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ـ تحقيق الشيخ محمد عوامة ـ دار الرشيد ـ سوريا ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص ٣١٩ رقم ٣٥٦٣، والمختلطين ـ الإمام صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي ـ تحقيق د/ رفعت فوزي عبد المطلب، ود/ علي عبد الباسط مزيد ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ص ٦٥ – ٦٧ رقم ٢٦.

(١) صحيح: مسند أحمد ٢/ ٦٣٨ برقم ٢٦٥٧، ٢/ ٦٧١ برقم ٢٨٠٨، ٢٨٠٩، وأورده ابن حجر في: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ـ الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ـ مجموعة محققين ـ تنسيق د/ سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري ـ دار العاصمة ودار الغيث ـ الرياض ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ٢/ ٤٣٦ برقم ١٥٨، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٣٨ برقم ١٢٩٨٧.

(٢) مسند أحمد ٥/ ٢٣ رقم ٢٨٠٩.

(٣) مسند أحمد ٢/ ٦٣٨ برقم٢٦٥٧، ٢/ ٦٧١ برقم ٢٨٠٨، ٢٨٠٩، وأورده ابن حجر في المطالب العالية ٢/ ٤٣٦ برقم١٥٨، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٣٨ برقم ١٢٩٨٧، والحديث: حسن، ابن لهيعة ـ وإن كان سيئ الحفظ ـ رواه عنه عبد الله بن المبارك في الرواية السالفة برقم (٢٦١٤)، وروايته عنه صالحة، وباقي رجاله ثقات، وقال الشيخ أحمد شاكر: زيادة يحيى بن إسحاق في الإسناد «عن الأعرج» بين عبد الله بن هبيرة وبين حنش الصنعاني أكبر الظن أنه خطأ، فإن الحديث رواه ابن المبارك عن ابن لهيعة كرواية موسى بن داود ليس فيه «عن الأعرج»، قلنا: والأعرج هذا ذكره المزي في تهذيب الكمال ٧/ ٤٣٠ فيمن روى عن حنش بن عبد الله الصنعاني وسماه «يحيى»، ولم نتبينه. وأخرجه الطبراني (١٢٩٨٧) من طريق يحيى بن إسحاق وحده، بهذا الإسناد. هامش مسند أحمد ٤/ ٤٨٩. قال أبو حاتم الرازي في علله: لا يصح هذا الحديث، ولا يصح في هذا الباب حديث. العلل لابن أبي حاتم ـ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ـ تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي ـ مطابع الحميضي ـ الرياض ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦ م، ١/ ٥٤٢، وقال الهيثمي: فيه ابن لهيعة وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١/ ٢٦٣، وقد تقدم الحديث عن ابن لهيعة.

(٤) المعجم الكبير ١٢/ ١٢٠ رقم ١٢٦٤٨.

(٥) الضحاك: هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك، الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، وهو ثقة ثبت، ومات سنه اثنتي عشرة ومائتين (٢١٢هـ)، وقيل: سنة أربع عشرة ومائتين (٢١٤هـ). تنظر ترجمته في: تهذيب الكمال للمزي ١٣/ ٢٨١–٢٩١رقم ٢٩٢٧، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٨٠رقم ٢٩٧٧.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١/ ٢٨٧ رقم ١٥٨٨.

(٧) المعجم الكبير ١١/ ١٠٢ رقم ١١١٧٨.

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢/ ٥٧ رقم ٢٢٦٧.

(٩) مسند أبي يعلى ٣/ ٣٧ رقم ٢٤٢٣.

الأَرْضِ، أَوْ قَالَ: مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ، فَدَخَلْنَا مَعَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ [١]؟ قَالَ: لَا. [٢]

وأخرج الطبراني في «الكبير» [٣] عنه، قال: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «**إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا بِتَعْجِيلِ فِطْرِنا، وَتَأْخِيرِ سُحُورِنا، وأن نضع أيمَانِنَا عَلَى شمائِلِنا فِي الصَّلَاةِ**». ورجاله رجال الصحيح. [٤]

وأخرج في «الأوسط» [٥] عنه، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ صَلَاةَ الْخُسُوفِ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِيهَا حَرْفًا. وفي إسناده ابن لهيعة وحديثه حسن. [٦]

وأخرج في أحمد [٧] عنه، قال: أُتِيتُ وَأَنَا نَائِمٌ فِي رَمَضَانَ فَقِيلَ لِي: إِنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ. قَالَ: فَقُمْتُ وَأَنَا نَاعِسٌ فَتَعَلَّقْتُ بِبَعْضِ أَطْنَابِ [٨] رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي، فَنَظَرْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. ورجاله رجال الصحيح. [٩]

وأخرج أيضًا [١٠] عنه، قال: أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ يُسَمَّى مُغِيثًا، قَالَ: فَكُنْتُ أَرَاهُ يَتْبَعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ يَعْصِرُ عَيْنَيْهِ. قَالَ: فَقَضَى فِيهَا النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَرْبَعَ قَضِيَّاتٍ قَضَى أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ وَخَيَّرَهَا وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ عِدَّةَ الْحُرَّةِ، قَالَ وَتُصُدِّقَ عَلَيْهَا بِصَدَقَةٍ فَأَهْدَتْ مِنْهَا إِلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ: «**هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَإِلَيْنَا هَدِيَّةٌ**». ورجاله رجال الصحيح. [١١]

وأخرج الطبراني في «الكبير» [١٢] عنه، قال: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَائِطًا [٦/ب] لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ مِنَ الرُّطَبِ فَيَأْكُلُ، وَهُوَ يَمْشِي وَأَنَا مَعَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «**يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، لَا تَأْكُلْ بِإصبعين؛ فَإِنَّه أَكْلَةُ الشَّيْطَانِ، وَكُلْ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ**».

وفي إسناده ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. [١٣]

وأخرج أيضًا [١٤] عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «**مَنْ شَرِبَ حَسْوَةً** [١٥] **من خَمْرٍ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَمَنْ شَرِبَ كَأْسًا لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَالْمُدْمِنُ الْخَمْرَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا نَهَرُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «**صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ**».

---

(١) العَنَزَة مثل نصف الرمح، أو أكبر شيئًا، وفيها سنان مثل سنان الرمح، والعكازة نحو منها. يراجع: مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ٢/ ٩٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣/ ٣٠٨، والمخصص ـ الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ـ تحقيق د/ خليل إبراهيم جفال ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ٢/ ٢٤، ولسان العرب لابن منظور ٥/ ٣٨٤ (مادة «عنز»).

(٢) صحيح البخاري ١/ ٢٦ برقم ٦٧، وصحيح مسلم ٢/ ٥٧ برقم ٥٠٤.

(٣) المعجم الكبير ١١/ ١٩٩ رقم ١١٤٨٥.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢/ ١٠٥ رقم ٢٦٠٩.

(٥) لم أجده في «المعجم الأوسط»، وهو في مسند أحمد ٤/ ٤١٣ رقم ٢٦٧٣.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢/ ٢٠٧ رقم ٣٢٦٤.

(٧) مسند أحمد ٤/ ١٥٠ رقم ٢٣٠٢، ومسند أحمد ٤/ ٣٣٤ رقم ٢٥٤٧.

(٨) الطُّنُبُ، بضمَّتَينِ: حَبْلٌ طويلٌ يُشَدُّ به سُرادِقُ البَيْتِ، أو الوَتِدُ، ج: أطْنابٌ وطِنَبَةٌ. القاموس المحيط ـ الإمام مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ـ تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ـ ط٨ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ص ١٠٩ (مادة «طنب»).

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٣/ ١٧٦ رقم ٥٠٤٦.

(١٠) مسند أحمد مسند ٣/ ٣٤٢ رقم ١٨٤٤، ٥/ ٣٨٦ رقم ٣٤٠٥.

(١١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٤/ ٣٤١-٣٤٢ رقم ٧٨٠٢.

(١٢) المعجم الكبير للطبراني ١١/ ١٢٦ رقم ١١٢٥١.

(١٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥/ ٢٥ رقم ٧٩٢٢.

(١٤) المعجم الكبير ١١/ ١٩٢ رقم ١١٤٦٥.

(١٥) الْحُسْوَةُ بِالضَّمِّ: مِلْءُ الْفَمِ مِمَّا يُحْسَى، وَالْجَمْعُ حُسًى وَحُسْوَاتٌ. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ـ الإمام أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ) ـ المكتبة العلمية ـ بيروت، ١/ ١٣٦ (حسو»).

وفي إسناده حكيم بن نافع، قال الهيثمي: وهو ضعيف، وقد وثقه ابن معين وغيره. (١)

وأخرج أيضًا (٢) عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النبي ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَسَاقِيَهَا وَمُسَاقَهَا**». ورجال إسناده ثقات. (٣)

وأخرج أيضًا (٤) عنه، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قُلْتُ: خَيْلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَعَتْ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَاتَلُوهُمْ، وَقَتَلُوا أَبْنَاءَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هُمْ مَعَ آبَائِهِمْ**».

وفي إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي خيثمة، وثقه أحمد وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.(٥)

وأخرج أيضًا في «الأوسط» (٦) عنه، قَالَ: كَانَ قُدُومُنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيْه وَسَلَّمَ ـ لِخَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، خَرَجْنَا مُتَوَصِّلِينَ مع قُرَيْشٍ عَامَ الْأَحْزَابِ، وَأَنَا مَعَ أَخِي الْفَضْلِ، وَمَعَنَا غُلَامُنَا أَبُو رَافِعٍ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الفرع فضل لَنَا فِي الطريق رُكُوبه، فَأَخَذْنَا فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ عَلَى الجَثْجَاثَةَ، حَتَّى خَرَجْنَا عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ، فَوَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيْه وَسَلَّمَ ـ فِي الْخَنْدَقِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ، وَأَخِي ابْنُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

وفي إسناده عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيُّ (٧)، عن سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ(٨). قال الهيثمي: وكلاهما لم يوثقا، ولم يضعفا. وبقية رجاله ثقات. (٩)

وأخرج البزار (١٠) عنه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيه وَسَلَّم ـ يَقُولُ: «**إِنِّي آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ** (١١)، **أَقُولُ: إِيَّاكُمْ وجهنمَ، إِيَّاكُمْ والحدودَ، إِيَّاكُمْ وجهنمَ، إِيَّاكُمْ والحدودَ، إِيَّاكُمْ وجهنمَ، إِيَّاكُمْ والحدودَ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ فَإِذَا أَنَا مِتُّ تَرَكْتُكُمْ، وَأنا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ**». (١٢)

وفي إسناده ليث بن أبي سليم (١٣)، والغالب عليه الضعف. (١)

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥/ ٧١ رقم ٨١٩١.

(٢) المعجم الكبير ١٢/ ٢٣٣ رقم ١٢٩٧٦.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥/ ٧٣ رقم ٨٢٠٢.

(٤) المعجم الكبير ١١/ ١٦ رقم ١٠٨٩٣.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥/ ٣١٦ رقم ٩٦٠٨.

(٦) المعجم الأوسط ٤/ ٦٥-٦٦ رقم ٣٦٢٤.

(٧) **عَبْد الله بْن محمد بْن عُمارة**: أبو محمد ابن القداح الْأَنْصَارِيّ الْمَدَنِيّ. عَنْ: ابن أَبِي ذئب، وسليمان بْن بلال، ومَخْرَمة بْن بُكَيْر، وجماعة. وَعَنْهُ: عُمَر بْن شَبَّة، ومحمد بْن سعْد، والفضل بْن سهل، وآخرون. وكان عالمًا بالنسب، ولم يضعفه أحد. ذكره الخطيب، وغيره. تاريخ بغداد ـ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ـ تحقيق د/ بشار عواد معروف ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م، ٥/ ١٠٣.

(٨) **سليمان بن داود بن الحصين**: روى عن أبيه داود بن الحصين روى عنه عبد الله بن محمد بن عمارة المعروف بابن القداح الذي روى عنه عمر بن شبة سمعت أبي يقول ذلك. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١١١.

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٦/ ٦٤ رقم ٩٩ ٢٧.

(١٠) مسند البزار ١١/ ٣٠٦ رقم ٥١١٠.

(١١) بِحُجزِكُمْ بِضَم الْحَاء وَفتح الْجِيم: جمع حجزة وَهِي معقد السَّرَاوِيل والإزار، قَالَه الْخَلِيل. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١/ ١٨٢.

(١٢) هذا ومتن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري ومسلم.

(١٣) ليث بن أبي سليم: وهو ضعيف، سيء الحفظ، اختلط آخر عمره، ولم يتميز حديثه فيترك. تنظر ترجمته في: تاريخ ابن معين ـ رواية الدارمي ـ الإمام أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي ـ تحقيق د/ أحمد محمد نور سيف ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق، ص ١٥٨ رقم ٥٦٠، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٧٧-١٧٩ رقم ١٠١٤، وتهذيب الكمال للمزي ٢٤/ ٢٧٩-٢٨٨ رقم ٥٠١٧، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٦٥-٤٦٨ رقم ٨٣٣، وتقريب التهذيب ص٤٦٤ رقم ٥٦٨٥، وكلاهما لابن حجر، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ـ الإمام برهان

الخاتمة

أولًا: النتائج:

١- أن هذا المخطوط النفيس مخطوط له قيمته العلمية؛ فقد احتفظ لنا هذا المخطوط بنصوص وفوائد علمية.

٢- كما اشتمل هذا المخطوط على العديد الفوائد الحديثية التي يهتم بها المشتغلون بعلم الحديث.

٣- بيان أن علماء الحديث قد اهتموا بكل الجوانب التي تتصل بحديث رسول الله ﷺ.

ثانيًا: التوصيات :

١- الاهتمام بالتراث الإسلامي والعربي المخطوط وخاصة في مجال الحديث الشريف وعلومه؛ حتى تعم فائدته الأرجاء.

٢- الترجمة المستفيضة لعلماء الحديث على مدار العصور كما ظهر في الكتب التي ترجمت لصاحب هذا المخطوط.

٣- الوقوف على ما لم يُحقق من تراث الشيخ العلامة محمد عابد بن أحمد علي الأنصاري السِّنْدي، وإظهاره إلى الناس ليستفيدوا من علمه الجم المتمكن، رحمه الله تعالى.

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

فهرس المصادر والمراجع

(١) الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ـ الإمام ضياء الدين أبو عبد الله، محمد بن عبد الواحد المقدسي (٦٤٣هـ) ـ دراسة وتحقيق د/عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ـ ط٣ دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

(٢) أطلس الحديث النبوي ـ د/شوقي أبو خليل ـ ط٨ دار الفكر ـ دمشق ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

(٣) الأعلام ـ أ/خير الدين بن محمود بن محمد بن علي فارس الزركلي الدمشقي ـ ط١٥ دار العلم للملايين ـ بيروت ٢٠٠٢م.

(٤) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ـ الإمام برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم ابن محمد بن خليل الشافعي سبط ابن العجمي ـ تحقيق أ/علاء الدين علي رضا ـ دار الحديث ـ القاهرة ١٩٨٨م.

(٥) الإمام الفقيه المحدث الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري ـ د/سائد بكداش ـ دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

(٦) إيضاح المكنون في الذيل في كشف الظنون ـ الإمام إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي ـ تحقيق أ/محمد شرف الدين ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

(٧) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ـ الإمام محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ـ دار المعرفة ـ بيروت.

(٨) تاريخ ابن معين ـ رواية الدارمي ـ الإمام أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي ـ تحقيق د/أحمد محمد نور سيف ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق.

(٩) التاريخ الكبير ـ الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ) ـ دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن ـ الهند.

(١٠) تاريخ بغداد ـ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ـ تحقيق د/بشار عواد معروف ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م.

(١١) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ـ الإمام محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت٤٨٨هـ) ـ تحقيق د/زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ـ مكتبة السنة ـ القاهرة ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم ابن محمد بن خليل الشافعي سبط ابن العجمي ـ تحقيق أ/ علاء الدين علي رضا ـ دار الحديث ـ القاهرة ١٩٨٨م، ص ٢٩٥ رقم ٨٧.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٦/ ٢٥٤ رقم ١٠٥٣٢.

(١٢) تقريب التهذيب ـ الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ـ تحقيق الشيخ محمد عوامة ـ دار الرشيد ـ سوريا ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
(١٣) تهذيب التهذيب ـ الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ـ مطبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند ١٣٢٦هـ.
(١٤) تهذيب الكمال ـ الإمام يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي المزي ـ تحقيق د/بشار عواد معروف ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م.
(١٥) الجامع لأحكام القرآن ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ـ تحقيق أ/أحمد البردوني وأ/إبراهيم أحفيش ـ الطبعة الثانية ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
(١٦) الجرح والتعديل ـ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي ابن أبي حاتم ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.
(١٧) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ـ الشيخ عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت ١٣٣٥هـ) ـ حققه ونسقه وعلق عليه حفيده أ/محمد بهجة البيطار ـ ط٢ دار صادر ـ بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .
(١٨) الرسالة المستطرفة ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بالكتاني ـ تحقيق د/محمد المنتصر بن محمد الزمزمي ـ ط٦ دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
(١٩) الروض المعطار في خبر الأقطار ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري ـ تحقيق د/إحسان عباس ـ ط٢ مؤسسة ناصر للثقافة ـ بيروت ١٩٨٠م.
(٢٠) سنن ابن ماجه ـ الإمام أبو عبد الله، محمد بن يزيد القزويني، المعروف بابن ماجه (٢٧٥هـ) ـ تحقيق أ/محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة د.ت.
(٢١) سنن أبي داود ـ الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني ـ تحقيق أ/شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل ـ دار الرسالة العالمية ـ القاهرة ١٤٣٠ هـ /٢٠٠٩م.
(٢٢) سنن الترمذي ـ الإمام أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (٢٧٩هـ) ـ تحقيق الشيخ أحمد شاكر والشيخ محمد فؤاد عبد الباقي والشيخ إبراهيم عوض ـ ط٢ مكتبة مصطفى الحلبي ـ مصر ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
(٢٣) سنن الدارمي (مسند الدارمي) ـ الإمام الحافظ أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (٢٥٥هـ) ـ تح أ/حسين سليم أسد الداراني ـ دار المغني ـ الرياض ١٤٢٠هـ.
(٢٤) السنن الكبرى ـ الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ـ تحقيق الشيخ حسن عبد المنعم شلبي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
(٢٥) السنن الكبرى ـ الإمام أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨هـ) ـ تح أ/محمد عبد القادر عطا ـ ط٣ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
(٢٦) سنن سعيد بن منصور ـ الإمام أبو عثمان، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (٢٢٧هـ) ـ تح د/سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حُمَيِّد، ود/خالد بن عبد الرحمن الجريسي ـ دار الألوكة للنشر ـ الرياض ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
(٢٧) شرح السنة ـ الإمام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ـ تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط وأ/محمد زهير الشاويش ـ الطبعة الثانية ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
(٢٨) الصحاح ـ الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ـ تحقيق د/أحمد عبد الغفور عطار ـ ط٤ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
(٢٩) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ـ الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم البستي ـ الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ـ تح الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ ط٢ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
(٣٠) صحيح ابن خزيمة ـ الإمام أبو بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (٣١١هـ) ـ تحقيق د/محمد مصطفى الأعظمي ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
(٣١) صحيح البخاري ـ الإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ـ تحقيق د/محمد زهير بن ناصر الناصر ـ دار طوق النجاة ـ بيروت ١٤٢٢هـ.
(٣٢) صحيح مسلم ـ الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ـ تحقيق أ/محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

(٣٣) الضعفاء والمتروكين ـ الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني ـ تحقيق د/عبد الرحيم محمد القشقري ـ مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣هـ.
(٣٤) الضعفاء والمتروكين ـ الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ـ تحقيق أ/محمود إبراهيم زايد ـ دار الوعي ـ حلب ١٣٩٦هـ.
(٣٥) الطبقات الكبرى ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بابن سعد ـ تحقيق الشيخ محمد عبد القادر عطا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
(٣٦) العلل لابن أبي حاتم ـ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ـ تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/سعد بن عبد الله الحميد ود/خالد بن عبد الرحمن الجريسي ـ مطابع الحميضي ـ الرياض ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦ م.
(٣٧) غريب الحديث ـ الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) ـ تحقيق د/عبد المعطي أمين القلعجي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
(٣٨) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ـ الإمام محمد بن عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني ـ تح: إحسان عباس ـ ط ٢ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٩٨٢م.
(٣٩) القاموس المحيط ـ الإمام مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ـ تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف أ/محمد نعيم العرقسُوسي ـ ط٨ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م.
(٤٠) الكاشف ـ الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ـ تحقيق الشيخ محمد عوامة والشيخ أحمد محمد الخطيب ـ دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ جدة ١٤١٣هـ /١٩٩٢م.
(٤١) لسان العرب ـ الإمام محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ـ ط٣ دار صادر ـ بيروت ١٤١٤هـ.
(٤٢) المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي ـ الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ) ـ تحقيق أ/عبد الفتاح أبو غدة ـ ط٢ مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.
(٤٣) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ـ الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ) ـ تحقيق أ/محمود إبراهيم زايد ـ دار الوعي ـ حلب ١٣٩٦هـ.
(٤٤) مجمع الزوائد ـ الإمام أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي ـ تحقيق د/حسام الدين القدسي ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
(٤٥) المختلطين ـ الإمام صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي ـ تحقيق د/رفعت فوزي عبد المطلب ود/علي عبد الباسط مزيد ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
(٤٦) المخصص ـ الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ـ تحقيق د/خليل إبراهيم جفال ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
(٤٧) المستدرك على الصحيحين ـ الإمام أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع ـ تحقيق أ/مصطفى عبد القادر عطا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
(٤٨) المستصفى ـ الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) ـ تحقيق أ/محمد عبد السلام عبد الشافي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
(٤٩) مسند أبي داود الطيالسي ـ الإمام أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت٢٠٤هـ) ـ تحقيق د/محمد بن عبد المحسن التركي ـ دار هجر ـ مصر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
(٥٠) مسند أبي يعلى الموصلي ـ الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ـ تحقيق الشيخ حسين سليم أسد ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
(٥١) مسند أحمد ـ الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ـ تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط والشيخ عادل مرشد ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
(٥٢) مسند البزار ـ الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار ـ تحقيق د/محفوظ الرحمن زين الله ود/عادل سعد ود/صبري عبد الخالق ـ مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ١٩٨٨م.

(٥٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار ـ الإمام عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي أبو الفضل ـ المكتبة العتيقة ـ تونس، ودار التراث ـ القاهرة ١٩٧٨م.
(٥٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ـ الإمام أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ) ـ المكتبة العلمية ـ بيروت.
(٥٥) المصنف ـ الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي ـ تح الشيخ محمد عوامة ـ دار القبلة ـ جدة، ومؤسسة علوم القرآن ـ دمشق ١٤١٧هـ/ ٢٠٠٦ م.
(٥٦) المصنف ـ الإمام أبو بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥هـ) ـ حققه وقوَّم نصوصه وخرَّج أحاديثه الشيخ محمد عوَّامة ـ دار القبلة ـ جدة، ومؤسسة علوم القرآن ـ دمشق ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
(٥٧) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ـ الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ـ مجموعة محققين ـ تنسيق د/سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثْري ـ دار العاصمة ودار الغيث ـ الرياض ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
(٥٨) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ـ د/محمد بن محمد حسن شراب ـ دار القلم ـ دمشق ١٤١١هـ.
(٥٩) المعجم الأوسط ـ الإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني ـ تحقيق أ/طارق عوض الله بن محمد وأ/عبد المحسن الحسيني ـ دار الحرمين ـ القاهرة.
(٦٠) معجم البلدان ـ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ـ ط٢ دار صادر ـ بيروت ١٩٩٥م.
(٦١) المعجم الصغير = الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني ـ الإمام الحافظ أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (٣٦٠ هـ) ـ تح أ/محمد شكور محمود الحاج أمرير ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
(٦٢) المعجم الكبير ـ الإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني ـ تحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي ـ ط٢ مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة.
(٦٣) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ـ د/عاتق بن غَيث بن زوير الحربي ـ دار مكة ـ مكة المكرمة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
(٦٤) معجم المؤلفين ـ الشيخ عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كَحَّالة ـ مكتبة المثنى ـ بيروت.
(٦٥) معجم لغة الفقهاء ـ د/محمد رواس قلعه جي، ود/حامد صادق قنيبي، وأ/قطب مصطفى سانو ـ دار النفائس ـ بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
(٦٦) المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ دار الدعوة ـ الإسكندرية.
(٦٧) معرفة الصحابة ـ الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني ـ تحقيق أ/عادل يوسف العزازي ـ دار الوطن ـ الرياض ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
(٦٨) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر المسمى بـ (الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام) ـ الإمام عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (١٣٤١هـ) ـ دار ابن حزم ـ بيروت ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
(٦٩) النهاية في غريب الحديث والأثر ـ الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجَزَرِيُّ ابن الأثير ـ تحقيق د/طاهر أحمد الزاوي ود/محمود محمد الطناحي ـ المكتبة العلمية ـ بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
(٧٠) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ـ الشيخ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (١٣٩٩هـ) ـ طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م ـ أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

Uncovering the confusion about what Ibn Abbas narrated orally on the authority of the Prophet

Peace be upon him
By
Imam Muhammad Abed bin Ahmed Ali Al-Ansari Al-Sindi

May God Almighty forgive him be pleased with him and his parents, Amen Died (1257 A.H.)

Study and Review by

Dr. Hind Muhammad Al-Jarallah

Associate Professor of Hadith and its Sciences at Princess Nourah Bint Abdul Rahman University

1443 AH - 2022 AD

Research Summary

This manuscript that we have in our hands is one of the products of a group of hadith scholars"Uncovering the confusion about what Ibn Abbas narrated orally on the authority of the Prophet Peace be upon him"

Several reasons prompted me to study and review it. The most important of which are:

1-My intense love for the Prophet's Sunnah, and my urgent desire to obtain the honor of participating in the field of rhetorical studies, and be part of this honored work. I prayed a lot and hoped that God would make me a participant in this field. There is no disagreement between people of understanding and intellect, and there is no doubt among those with knowledge that the science of hadith is one of the most honorable Islamic sciences in terms of value , benefit and reward, and that it is one of the pillars of Islam that Islam revolves around. It is one of the obligations of competencies that must be adhered to, and also a right of religion that must be enforced.

2- The first in which the precious days were spent, and the highest that is devoted to more attention, is to work with the Islamic sciences learned from the Prophet Mohamed, God's peace be upon him. It is a known fact to any person that its orbit is based on the book of God and the Sunnah of His Prophet, and that the rest of the sciences are either means for understanding them, so they are the desired stray, or far from it, so they are harmful and overpowered.

3- Willing to live with the words of the Prophet, God's peace be upon him, to get to know his eloquence, his deep-seated meanings, and the secret of his influence and continuity throughout the ages, despite the difference of individuals and the change of societies. Also to identify the places of beauty, the collections of words, and other rhetorical characteristics that characterize his statement. God's peace be upon him. The words of the Prophet are the subject of Arabic rhetoric after the Noble Qur'an.

Keywords:supported narration, hadith narration, confusion